سرايا القدس توجه التحية للشعب اليمني وللقائد الشجاع السيد عبدالملك الحوثي

أبو حمزة: اليمن حرك صواريخه ومسيراته لضرب عمق الكيان وفرض حصاراً بحرياً غير مسبوق على الكيان

الأمين العام لحركة النجباء: نحيي القائد الهمام الشجاع السيد عبدالملك الحوثي والشعب اليمني لنصرة غزة

ممثل حماس في صنعاء أبو شمالة: الموقف اليمني المساند لغزة كان مثمراً ومتميزاً

الأربعاء والخميس
22 يناير 2025م

22 رجب 1446هـ
العدد (2069)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عبروا عن فخرهم واعتزازهم بثناء القائد المجاهد أبو عبيدة

سياسيون يمنيون: مديح «القسام» يرفع رأس كل يمني ويبيّض وجه القيادة

رئيس أركان جيش العدو الإسرائيلي يقدم استقالته ودعوات للإطاحة بالمجرم نتنياهو

وسائل إعلام عبرية: رغم بُعد المسافة فإن الخطر من اليمن سيبقى موجوداً

الهزائم تلاحق الاحتلال

أبو حمزة يوجّه التحية لليمن ويؤكّد:

حرَّكوا صواريخهم ومسيّراتِهم لضرب عمق الكيان

المسيرة : متابعات:

حَيَّا الناطقُ العسكري لسرايا القدس، أبو حمزة، موقفَ الشعب اليمني تجاه نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم ومواجهة الكيان الصهيوني بشكل مباشر.

وقال أبو حمزة في كلمة له متلفزة، الثلاثاء: «التحية لأهلنا ورَبْعِنا في اليمن الشقيق الشجاع وللقائد الكبير العزيز السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-».

وأضاف: «أهلُنا في اليمن حرَّكوا صواريخَهم ومسيّراتِهم لتضربَ عُمْقَ الكيان، وفرضوا حصارًا بحريًّا غير مسبوق على العدوّ المجرم».

كما وجَّهَ الناطقُ العسكري لسرايا القدس التحية إلى الأنظمة الحرة والشعوب الأبية وللمحور المقاوم، ولجميع شهداء الشعب اللبناني والفلسطيني الذين ارتقوا في هذه المعركة على أرض لبنان، ولجميع الجرحى والمكلومين، مبينًا أن «مجاهدي حزب الله صمدوا في الميدان وحَرَموا العدوّ من تحقيق أهدافه وقاتلوه شبرًا شبرًا على كُلِّ ذرة تراب في القرى والبلدات الحدودية»، مستحضرًا شهيد الأُمَّة العزيز القائد الكبير سماحة السيد حسن نصر الله -رحمه الله- وإخوانه الشهداء قادة ومجاهدين.

وقال أبو حمزة في كلمة له في أعقاب اتّفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة: إن «عملية «طوفان الأقصى» جاءت نتيجة الاعتداء على المقدَّسات وشتم النبي الكريم والحصار المُستمرّ على قطاع غزة، وبدأت انطلاقًا من القوانين السماوية وكفلتها القوانين الدولية في العبور التاريخي المقدس للمقاومة الفلسطينية إلى أراضينا المحتلّة».

وأفاد بأن «العملية أكبرُ وأنجحُ عملية نوعية معقّدة في الصراع العربي مع الاحتلال لتبدأ بعدها معركة «طوفان الأقصى» البطولية التي التحم فيها المجاهدون منذ الساعات الأولى»، مُشيرًا إلى أن «السرايا أعلنت حينَها عن أسرِنا لعدد من الصهاينة والإجهاز على من تجرّأ على مواجهة نُخْبَتِه الباسلة التي أبدت جهوزية عالية النظير من خلال الإغارة السريعة على مواقع العدوّ تطبيقًا لما تعلموه على مدار سنين الإعداد والتجهيز».

وأكّد أبو حمزة، أن «حربَ العدوّ الهمجية على الشعب الفلسطيني ليست ردة فعل على عملية عسكرية إنما تعكس نيته المبيَّتة في الحرب والإبادة ضد شعب أعزلَ يفتقد لمقومات الحياة».

وتابع بالقول: «بدأنا معركتَنا بالتوكل على الله، وتركنا بيوتَنا وأهلَنا وكلّ ما نملك، وكنا نعلم صعوبة التكليف الذي يقع علينا مع شعبنا، وإننا نواجه الاحتلال رفقة ثلة مؤمنة في اليمن ولبنان والعراق وإيران، نيابة عن مليارَي مسلم، والواجب الشرعي والوطني يحتم علينا مواجهة الاحتلال بكل الطرق، وكان اليقين بالله بتسديدنا».

حركة النجباء تباركُ انتصار غزة وتحيي السيد القائد عبد الملك والشعب اليمني

المسيرة : متابعات:

حَيَّا الأمين العام للمقاومة الإسلامية -حركة النجباء العراقية- الشيخ أكرم الكعبي، محور المقاومة الذي قدم أغلى ما يملك لإسناد فلسطين والدفاع عن القدس.

وقال الشيخ الكعبي في تصريح الثلاثاء: «نحيي قائد المسيرة القرآنية السيد عبد الملك الحوثي، القائد الهمام الشجاع الذي امتاز بالإيثار والتضحية في سبيل القضية الفلسطينية وكلّ أنصار الله والشعب اليمني».

وبارك لكل أحرار العالم النصر الكبير في غزة وخُصُوصًا محور الخير محور المقاومة من قيادته في الجمهورية الإسلامية إلى فلسطين واليمن والعراق ولبنان.

وأشَارَ إلى أن العمليات العسكرية تم تعليقها تزامنًا وتضامناً مع إيقاف إطلاق النار في غزة، مضيفًا: «إلا أننا نؤكّد مرة أُخرى أن عادوا عدنا»، مؤكّدًا بأنه لن يتم ترك فلسطين لوحدها ولن يتم التخلي عن القدس وعن قضية الأُمَّة الإسلامية المحورية مهما قُدِّمت التضحيات.

وثمّن الشيخ الكعبي موقف حزب الله الأبطال السائرين على منهج سيد شهداء محور المقاومة السيد حسن نصر الله، الذي ضحّى بدمه ودماء رفاقه لأجل القضية الفلسطينية وكلّ شعب لبنان الصامد.

العزي: سياسةُ أمريكا العدائية قد تنجحُ مع كُلّ دول العالم إلا اليمن

المسيرة : متابعات:

حذَّر عضو المكتب السياسي لأنصار الله، حسين العزي، من أية عقوبات محتملة قد تفرضها الإدارة الأمريكية على صنعاء.

وقال حسين العزي في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس»: «إذا كان الأمريكيون وشركاؤهم يتصورون أنه يمكن التضييق المُستمرّ على صنعاء ثم نلوذ بالصمت ونتقبل عقوباتهم خوفًا من المواجهة، كما فعل نظام صدام والقذافي و... إلخ، فهم واهمون جدًّا».

وخاطب القيادي العزي أمريكا قائلًا: «سياساتكم العدائية قد تنجح مع كُلّ العالم إلا جهة واحدة اسمها (اليمن) وأنصح باستثنائها تمامًا والجنوح للسلام».

حاملة الطائرات «ترومان» تتمركز بعيدًا عن السواحل اليمنية خشية الاستهداف

المسيرة : متابعات:

كشفت صور التقطتها الأقمار الصناعية، ابتعاد حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس هاري ترومان» عن السواحل اليمنية، إلى أقصى شمال البحر الأحمر.

وقد أظهرت صورٌ حديثة للقمر الصناعي (LANDSAT 8-9 OLI 1) حاملة الطائرات الأمريكية «ترومان» الاثنين 20 يناير، وهي تتمركز على بُعد 1021 كم من الحدود البحرية الشمالية لليمن.

ويؤكّد ابتعاد حاملة الطائرات التي تتباهي من خلالها واشنطن؛ باعتبَارها الأقوى في سلاح البحرية الأمريكية، مدى تأثير هجمات القوات المسلحة اليمنية وإرغامها بالقوة على مغادرة مسرح العمليات.

وكانت القوات المسلحة قد تمكّنت الأحد المنصرم 19 يناير، من استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «ترومان» للمرة الثامنة.

وأعلن الجيش تنفيذَ عملية مشتركة استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية (يو إس إس هاري ترومان) وقطَعًا حربية شمالي البحر الأحمر، بعدد من الطائرات المسيّرة والصواريخ المجنحة وقد حقّقت أهدافها بنجاح بفضل الله، مُشيرًا إلى أن الاستهدافَ لحاملة الطائرات الأمريكية هو الثامن منذ قدومها إلى البحر الأحمر، وتم إجبارها على مغادرة مسرح العمليات.

وحذَّرت القوات المسلحة اليمنية القوات المعادية في البحر الأحمر من مغبة أي عدوان على بلدنا خلالَ فترةِ وقف إطلاق النار في غزة، مؤكّدة أنها ستواجه أيَّ عدوان بعمليات عسكرية نوعية ضد القوات المعادية بلا سقف أو خطوط حمراء.

رئيس لجنة شؤون الأسرى يرد ساخرًا على أبواق «الإصلاح» المأجورة

المسيرة : متابعات:

علَّق عبدُالقادر المرتضى، رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، على حملة الاستهداف الممنهجة التي يروج لها حزب «الإصلاح» وناشطيه وأبواقه المأجورة والرخيصة.

وقال المرتضى في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الثلاثاء، «حزب (الإصلاح) يروِّجُ في وسائل إعلامه أننا نعذِّبُ الأسرى، حسنًا، لندع الصورة تتكلم والجمهور يحكم، انظروا للفرق بين الأسير الخارج من سجون صنعاء، والأسير الخارج من سجون حزب «الإصلاح» في مأرب المشوَّه؛ بسَببِ التعذيب والإهمال الطبي المتعمد لسنوات وهو مريض، وكليهما خرجا في عملية التبادل الأخيرة!».

وأشَارَ رئيس لجنة شؤون الأسرى إلى أن الحملة التي يشنها حزب «الإصلاح» هدفُها فقط التغطية على هذه الفضيحة التي كشفت حقيقتهم الإجرامية، وحقيقة ما يمارسونه من انتهاكات فظيعة بحق الأسرى.

وأضاف: «قبل أسبوع سمحنا لمجموعة من الوسطاء المحليين بزيارة سجن الأسرى لدينا والاطلاع على أوضاع الأسرى داخله، وفي المقابل طرف حزب «الإصلاح» في مأرب رفض السماح لهم بزيارة مماثلة لأسرانا في سجونه، فعلى ماذا يدل رفضهم المتكرّر لزيارة سجونهم».

من جانبه لفت محافظ ذمار محمد البخيتي، إلى أن هناك حملةً إعلاميةً واسعةً على رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى من قبل نشطاء حزب «الإصلاح»؛ بحجّة تعذيب الأسرى.

وأردف قائلًا: «الله أمرنا بالإحسان للأسرى ويعلمُ مَن يخالفُ أمرَه، ونقول للإصلاحيين تعالوا نتوجّه لله قائلين: اللهم انصُرْ من يحسن لهم وعجّل بهلاك من يعذبهم، سواء على مستوى المكونات أو الأفراد».

مفكّرون عرب لـ «المسيرة»: تجربةُ اليمن في (طوفان الأقصى) قُدوةٌ للأُمَّة وقواها الحية

المسيرة : خاص:

تتوالى الإشادات من قبل النخب والمفكرين والباحثين العرب، بشأن الدور اليمني المشرف في تقديم الدعم والإسناد للشعب الفلسطيني المظلوم.

وقال الباحث في علوم الاجتماع السياسي ورئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، الدكتور أحمد ويحمان: إن «موقف اليمن وتجربة اليمن في طوفان الأقصى هي القُدوة، وهي النموذج لما يجب أن تكون عليه الأُمَّة وكلّ قواها الحية».

وأَضَافَ الدكتور ويحمان في تصريح خاص لـ «المسيرة»، الثلاثاء، بأنه من الآن وصاعداً، ستبقى غزة وصنعاء مرجع الأُمَّة، حَيثُ ستشرق شمس الحرية على الأُمَّة كلها.

من جانبه أوضح أستاذ القانون الدولي في الأردن، الدكتور عمر الحامد، أن «اليمن أثبت بأنه قادر أن يمارس دعمًا وإسنادًا لفلسطين ولغزة العزة، ولشعبها الذي حاولوا إبادته في غزة، لكنهم فشلوا أمام هذه المقاومة».

في السياق أكّد أُستاذ العلوم السياسية في جامعة بورسعيد، وأمين عام الجمعية العربية للعلوم السياسيّة، وعضو مجلس الشعب السابق، الدكتور جمال زهران، على دور الدعم والإسناد اليمني في تحقيق الانتصار التاريخي للشعب الفلسطيني.

وأردف الدكتور زهران في تصريح لـ «المسيرة» الثلاثاء، «دلالة قاطعة على أن ما تم في غزة كان من المعجزات الربانية أعطاها لهؤلاء المقاومين الذين حقّقوا انتصاراً ساحقاً، وأجبروا العدوّ الصهيوني على الرضوخ والاستسلام والانبطاح أمام هذه المقاومة».

إلى ذلك ذكر الخبير العسكري اللبناني العميد علي أبي رعد، أن «العامل المهم لدى جبهات الإسناد هو التأثير على الداخل الإسرائيلي».

ونوّه العميد أبي رعد، في تصريح خاصٍّ لـ «المسيرة» الثلاثاء، إلى أن «كلامَ السيد عبد الملك بدر الدّين الحوثي، كان واضحًا وهو أعطى إشارةً واضحةً كليًّا أن هذه الجبهة لن تتوقفَ في حال أصر الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني على الاستمرار بالعدوان على غزة».

وأكّد الخبير العسكري اللبناني، أن «الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني لن يستطيعوا ردع اليمن لا بصواريخها ولا بمسيّراتها، وهذا ما لن يحصل لا باليوم ولا في المستقبل».

إبقاءُ الأيدي على الزناد واستمرارُ تطوير القدرات يمنعُ جبهةَ العدوّ من إعادة العجلة إلى الوراء

القائد يثبّت واقعَ الحضور المؤثر لجبهة اليمن في المراحل والجولات القادمة من الصراع

المسيرة : خاص:

في خِطابِ انتصارِ غزة وجبهةِ المقاومة على العدوّ الصهيوني، وضع السيدُ القائدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي عنوانًا رئيسيًّا بارزًا لدورِ جبهة الإسناد اليمنية في مرحلةِ وقف إطلاق النار، وهو عنوانٌ يرسِّخُ حيثياتِ الارتباط الوثيق بين نشاط الجبهة اليمنية والواقع في فلسطينَ المحتلّة، بصورةٍ تحافظُ على مكتسباتِ معركة (طوفان الأقصى) بشكل عام، وانخراط اليمن فيها بشكل خاص، وتجعلُ من كُلِّ ما تم تحقيقُه خلال 15 شهرًا، أَسَاسًا صُلبًا لمراكَمةِ المزيد من الإنجازات والتحولات التأريخية بصورةٍ تصاعديةٍ تسُدُّ أيةَ ثغرة يحاول العدوُّ استغلالَها لإعادة العجلة إلى الوراء.

«نحن في جهوزية مُستمرّة والأيدي على الزناد وعملياتنا مرتبطة بمدى تنفيذ العدوّ للاتّفاق».. هكذا لخّص السيد القائد طبيعة دور وموقف ونشاط جبهة الإسناد اليمنية خلال مرحلة وقف إطلاق النار في غزة، واضعًا بذلك أَسَاسًا عامًّا لكل التفاصيل، سواءٌ تلك التي تم إعلانُها رسميًّا حتى الآن فيما يتعلق بالاستعداد للرد العسكري المباشر على أية خروقات «إسرائيلية» للاتّفاق، أَو تلك التي لم يتم تأكيدها رسميًّا بشأن مسار العمليات البحرية، وذلك الأَسَاسُ هو أَن المحرِّكُ والباعث الرئيسي لنشاط عمليات جبهة الإسناد اليمنية هو سلوك العدوّ، وهو نفس الأَسَاس الذي تمحورت حوله العملياتُ اليمنيةُ المساندة منذ البداية.

ويُشكِّلُ الحفاظُ على هذا الأَسَاسِ المحوريِّ لنشاطِ جبهةِ الإسناد اليمنية في مرحلة وقف إطلاق النار تثبيتًا مهمًّا لكل الإنجازاتِ والتحوُّلاتِ التي صنعتها الجبهةُ اليمنيةُ خلال معركة (طوفان الأقصى)، بما في ذلك معادلات الاستهداف المباشِر للمناطق الحسَّاسَة في قلب كيان العدوّ واستخدام الحصار البحري كورقة ضغط، ومقاومة الضغوط الأمريكية والغربية والتغلُّب عليها، وُصُولًا إلى تولِّي دور المراقبة لاتّفاق وقف إطلاق النار، والمقصودُ بتثبيت هذه المعادلات هو إبقاءُ مفاعيلها وأدواتها ومساراتها قائمةً ومفتوحةً وإن تم تعليقُ العمليات العسكرية مؤقّتًا، مع إبقاء الأفق مفتوحًا أَيْضًا لرفع مستوى الأداء سواء فيما يتعلَّقُ بتطوير الإمْكَانات أَو التكتيكات أَو توسيع نطاق النشاط.

ويمكن رؤيةُ أهميّة هذا الأمر بوضوح من خلال النظر إليه من زاوية جبهة العدوّ التي فعلت كُلَّ ما يمكنُها خلال 15 شهرًا لوقف نشاط جبهة الإسناد اليمنية وتقويض الأَسَاسات الأخلاقية والعملياتية لهذا النشاط وفشلت بشكل فاضح؛ ولذا فهي على الأرجَحِ كانت تعوِّلُ على أن تعملَ خلالَ فترة وقفَ إطلاق النار على تدارك ذلك الفشل والاستعداد بشكلٍ أفضلَ لاحتمالاتِ العودة إلى الاصطدام بجبهة الإسناد اليمنية في المستقبل، وهو ما انعكس بوضوح في إعلانِ البحرية الأمريكية مؤخّرًا عن إجراءِ تحديثاتٍ واسعة لأنظمة السفن والمدمّرات التابعة لها بما في ذلك ترقية نُظُم الحرب الإلكترونية والرادارات، وتركيب صواريخ (هيلفاير) لاعتراض الطائرات بدون طيار، وذلك بالتوازي مع تعديل التكتيكات القتالية، في محاولة لمعالجة نقاط الضعف الكبيرة التي كشفتها معركة البحر الأحمر فيما يتعلق بحدود قدرات السفن الحربية الأمريكية وأنظمتها أمام الاشتباكات طويلة الأمد وغير المسبوقة في التأريخ مع أسرابٍ من صواريخ البالستية والمسيرات اليمنية، وهي الاشتباكاتُ التي لم تجد البحريةُ الأمريكية أيَّ تكتيك ناجح أَو قدرة فعالة لمواجهتها سوى الهروب.

لكن الأمل بمعالجة نقاطِ الضعف العملياتية والتكتيكية يستندُ فقط إلى افتراض أن العمليات البحرية اليمنية كانت مرحلةً وانتهت تمامًا ولم تعد تشكِّل أي ضغط، وأن القوات المسلحة اليمنية قد وصلت إلى ذروت تطويرها لأساليب وقدرات القتال البحري ولم يعد هناك ما يمكن إضافته، وأنه ستكون هناك فرصة أفضلُ لاستهداف القدرات اليمنية بشكل استباقي في مرحلة لاحقة، وهو أمرٌ لا تستطيعُ البحريةُ الأمريكية التعويلَ عليه الآن بعد أن أبقت القيادة اليمنية نشاطَ الجبهة اليمنية بما في ذلك مسار العمليات البحرية مرهونًا بتطورات الوضع في فلسطين المحتلّة وَأَيْضًا بالتحَرّكات العدائية ضد اليمن، مع التأكيد على مواصلة تطوير القدرات والتكتيكات.

قد ترى البحريةُ الأمريكية أن مرحلةَ وقف إطلاق النار فرصةٌ سانحةٌ لمعالجة نقاط ضعفها، لكن معركةَ البحر الأحمر قد برهنت بشكلٍ واضح أن القواتِ المسلحةَ هي قادرةٌ على تطوير الأداء والاستفادة من دروس وبيانات المعركة بشكل أفضل وأسرع من البحرية الأمريكية، وبالتالي فَإنَّ البحريةَ الأمريكية لن تستطيع حتى أن تقيِّمَ بشكل دقيق نقاط ضعفها في ظل التطوير المُستمرّ للقدرات اليمنية، فضلًا عن أن تحديث أنظمة السفن الحربية يحتاج وقتًا طويلًا، ومحاولة منع عجلة تطور القدرات اليمنية في الأثناء من خلال العدوان ستعيدُ البحرية الأمريكية مباشرة إلى قلب المعركة التي ظنت أنها استراحت منها، وهو ما يجعلها تحتَ ضغط دائم يضاف إلى ضغط تداعيات وتأثيرات الهزيمة الكبرى التي مُنِيَت بها، مثل صيانة حاملات الطائرات والسفن الحربية المنهكة؛ بسَبب مواجهات البحر الأحمر.

وبالتالي فَإنَّ الدور الذي حدّده السيدُ القائد لجبهة الإسناد اليمنية خلال مرحلة وقف إطلاق النار، يمنَعُ جبهةُ الأعداء بوضوح من إعادة العجلة إلى الوراء، بل يجعلُها مجبَرَةً على التعامل مع التحوُّلات التي صنعتها

■ إعلام العدو: الخطر من اليمن باقٍ ويتطور واليمنيون أثبتوا قدرتَهم على ضرب «إسرائيل»

الجبهة اليمنية كواقِعٍ ثابتٍ لم يعد بالإمْكَان تغييرُه، وهو ما بات الخِطابُ الإعلامي لجبهة العدوّ يعكِسُه بوضوح، حَيثُ أكّدت مجلةُ الإيكونومست البريطانية قبل أَيَّام أنه بالرغمِ من إنفاق الولايات المتحدة قرابة 5 مليارات دولار على عملياتها البحرية في مواجهة الجبهة اليمنية، فَإنَّ سيطرةَ صنعاء على البحر الأحمر ستستمرُّ بعد وقفِ إطلاق النار؛ لأَنَّ القدراتِ اليمنيةَ لا زالت سليمةً ولم تتأثر بالاعتداءات، وهذا أَيْضًا ما عكسته التقاريرُ بشأن انتظار شركات الشحن «إشارة» من القوات المسلحة اليمنية للعودة إلى البحر الأحمر، وتقييم شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري بشأن احتمالِ عودةِ التصعيد في أية لحظة إذَا انتهك العدوُّ الصهيوني اتّفاقَ وقف إطلاق النار أَو تم شنُّ عدوان جديد على اليمن.

وينطبِقُ الأمرُ نفسُه على العدوّ الصهيوني الذي لن يستطيعَ الاستفادةَ من فترة وقف إطلاق النار؛ مِن أَجلِ معالجة نقاط ضعفه في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية؛ بسَبب الدور الفاعل لها في هذه المرحلة؛ فالجاهزيةُ اليمنية للرد العسكري على أي خرق للاتّفاق بالتنسيق مع المقاومة الفلسطينية، مع العمل المُستمرِّ على تطوير القدرات العسكرية، وُصُولًا إلى الاستعداد لجولاتٍ قادمةٍ من الصراع، يبقي ضغطُ الجبهةِ اليمنية مُستمرًّا على العدوِّ بشكل يمنعُه من إعادة العجلةِ إلى الوراء وردم الفجوة الأمنية والاستراتيجية التي شكلها حضورُ جبهة الإسناد اليمنية في الصراع.

وهذا أَيْضًا ما عبّرت عنه بوضوح صحيفةُ «يديعوت أحرنوت» العبرية في تقرير نشرته قبل أَيَّام، وأكّدت فيه أنه حتى لو توقَّفت عملياتُ الإسناد اليمنية في هذه المرحلة فَإنَّ اليمنيين «قد أثبتوا أن لديهم صواريخَ تصلُ إلى «إسرائيل» وتضربُها، وقد أثبتوا أن لديهم طائراتٍ بدون طيار تسبَّبت بالفعل في خسائرَ فادحة، ويقولون صراحة إنهم لن يوقفوا إنتاجَ الذخائر، وقد طوَّروا أَيْضًا قدراتِهم الخَاصَّة» مضيفةً أن «أعدادًا هائلةً من المقاتلين اليمنيين ستستمرُّ في التدريب مع تطوير القدرات والأسلحة» وأنه «برغم المسافة فَإنَّ الخطرَ من اليمن سيبقى موجودًا وقابلًا للتطور».

قناة بنما جوهرة تحت جمر الأطماع الأمريكية..

الموقعُ والأهميّةُ الاستراتيجية

المسيرة : محمد الحاضري:

ظهرت إلى الواجهة من جديد الأطماعُ الأمريكية في قناة بنما، بعد تصريحاتِ الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترمب بشأن السيطرة على القناة بذرائعِ ضمان الأمن الاقتصادي للولايات المتحدة، وخضوع هذا الممر البحري للنفوذ الصيني، ملوِّحًا باستخدامِ القوة العسكرية لتحقيقِ غايته.

وهذه الأطماعُ الأمريكيةُ ليست جديدةً فقد خضعت منطقةُ القناة التي كانت جزءًا من أراضي الدولة الكولومبية للاحتلال العسكري الأمريكي المباشر منذ بدايات القرن العشرين؛ نظرًا للأهميّة الإستراتيجية هذا الممر المائي اقتصاديًّا وعسكريًّا على المستوى الدولي، ولم يخرج الاحتلال الأمريكي إلا بعد نضالات شعبيّة استمرت لعقود حتى بداية القرن الحادي والعشرين.

الموقعُ والأهميّة الاستراتيجية:

تقع قناة بنما في دولة بنما، وتمتدُّ بطول 82 كيلومترًا، تربط ما بين المحيطَينِ الأطلسي والهادي، وتقسم بين قارتَي أمريكا الشمالية والجنوبية، وهي ثاني أهم القنوات المائية الاصطناعية في العالم، بعد قناة السويس.

وتمتدُّ من خليج ليمون في المحيط الأطلسي إلى خليج بنما على المحيط الهادي، ويبلغ أضيقُ جزء من القناة عند معبر جيلارد بعرض 150 مترًا، وأوسع جزء منها عند بحيرة جاتن بمساحة إجمالية تبلغ 422 كيلومترًا مربعًا.

وتأتي أهميّة القناة من كونها تربط بين اثنين من أكبر المحيطات، وتعد بوابةً ومركزًا رئيسيًّا للنقل التجاري والعسكري في العالم، تصل بين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية، وبين أُورُوبا وغرب أمريكا، وكذلك توصل الصين مع شرق أمريكا، وتسهل عبور التجارة البحرية بين دول العالم.

وتقلِّصُ القناةُ رحلةَ السفن حول الأمريكيتين من 21 ألف كيلومتر إلى 8 آلاف، بفارق 13 ألف كيلومتر، وأتاحت الربط بين 160 دولة و1700 ميناء حول العالم، ويمُرُّ عبرها حوالي 5 % من حجم التجارة العالمية.

ويصل عددُ السفن التي تمر بها سنويًّا إلى 14 ألف سفينة، في مقدمتها الأمريكية والصينية واليابانية، إلى جانب نقل 70 ألف حاوية أسبوعيًّا، ومن السلع الاستراتيجية التي تنقلها السفن عبر القناة هي منتجات النفط والسيارات والحبوب والفحم، وبعد توسيع القناة عام 2016، استوعبت سفنًا أضخمَ؛ مِن أجلِ زيادة كمية البضائع المنقولة ما بين المحيطَينِ الأطلسي والهادي.

وتمر عبر القناة الطرق الرئيسة البحرية التي تربط بين الساحل الشرقي للولايات المتحدة وآسيا الشرقية، وكذلك الساحل الشرقي للولايات المتحدة والساحل الغربي لأمريكا الجنوبية، كما تربط أُورُوبا مع الساحل الغربي لأمريكا الشمالية، والساحلان الشرقي والغربي للولايات المتحدة، بالإضافة إلى ربط أُورُوبا وأستراليا.

تاريخُ تأسيس القناة:

ظهرت أولُ المقترحات؛ مِن أجلِ إنشاءِ قناة تعبُرُ برزخ بنما سنة 1543م عندما أمرَ كُلٌّ من ملك إسبانيا، وكارلوس الخامس بدراسة مسار بنما؛ مِن أجلِ تسهيل عملية التجارة البحرية من إسبانيا إلى البيرو وبالعكس، ولتوفير ناحية عسكرية تكتيكية للإسبان ضد البرتغال.

وفي القرن الـ18، طرح فكرة إنشاء القناة الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون، إذ اعتبرها طريقةً أفضلَ وأكثر أمانًا لسفنهم مقارنة بالإبحار حول الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية، لكنها لم تطبق.

وحاول كثيرٌ من المكتشفين والدول، مثل أسكتلندا وبريطانيا، وضع خطط وتنفيذ مشاريعَ لبناء القناة، لكنها لم تنجح، وفي النهاية، تبنَّى الفرنسيون المشروع مستفيدين من خبرتهم السابقة في بناء قناة السويس في مصر.

وبدأ الفرنسيون أولى محاولات بناء القناة، في عام 1878 بتوقيعهم معاهدة مع الحكومة الكولومبية لبناء قناة عبر بنما التي كانت آنذاك (بنما) مقاطعة تابعة كولومبيا، وانطلقت أعمال حفر القناة عام 1881م.

واجه الفرنسيون صعوبات مادية وتقنية، وعانوا من التضاريس شديدة الصعوبة في المنطقة بما في ذلك ارتفاع منسوب الأنهار وما تبعه من ظهور الثعابين والحشرات والأمراض الاستوائية كالملاريا والحمى الصفراء التي زادت الأمر تعقيدًا وأودت بحياة آلاف العمال.

قرّرت فرنسا التخلِّي عن المشروع بعد أن خسرت مبلغ 287 مليون دولار في ذلك الحين، وخسارة أكثر من 22 ألف شخص كانوا يعملون في حفر القناة؛ بسبب الأمراضِ والانهيارات الصخرية، لتنتهي أحلام فرنسا في بناء القناة بإعلان الشركة المكلفة ببناء القناة إفلاسها في15 عام 1889م، لتخيِّمَ بعد عقد من الزمن الأطماعُ الأمريكية على المشروع.

الاستحواذُ الأمريكي وانفصالُ بنما:

قوبلت الأطماعُ الأمريكية في السيطرة على المنطقة وإنشاء قناة تربط بين المحيطَينِ الهادي والأطلسي برفض من الحكومة الكولومبية والتي كانت بنما جُزءًا لا يتجزأ منها.

ففي عام 1902م قام مجلس الشيوخ الأمريكي بمناقشة رغبة الولايات المتحدة في بناء قناة تخترقُ الجنوبَ الأمريكي؛ لتسهيل نقل البضائع التجارية، فأبدى البعضُ منهم رأيًا ببناءِ قناة جديدة تَمُرُّ عبر قناة نيكاراغوا، وأبدى البعضُ الآخر رأيًا بالاستحواذ على مشروع قناة بنما.

وفي 19 يونيو 1902م صَوَّتَ مجلسُ الشيوخ الأمريكي على الخيار البنمي، وخلالَ الستة الأشهر التالية تحديدًا في 22 يناير 1903م قام وزيرُ الخارجية الأمريكية جون هاي، ووزير الخارجية الكولومبي توماس هيران بتوقيع اتّفاقية أولية عُرفت «هاي هيران»، مكَّنت الولاياتُ المتحدة من استئجار القناة بعقدٍ قابلٍ للتجديد للأبد، لكن الشروط الأمريكية كان مجحفًا لأصحاب الأرض الذين رفضوا العرض.

بعدَ الرفض الكولومبي استخدمت واشنطن الخِيارَ العسكري واحتلال البلاد، فقد قام الرئيسُ روزفلت بإرسال سفن حربية إلى مدينة بنما على المحيط الهادي ومدينة كولون على المحيط الأطلسي بذريعةِ دعم الأصوات المطالبة بالانفصال عن كولومبيا، لتعلنَ بنما انفصالَها عن الوطن الأُمِّ في الثالث من نوفمبر 1903، بمساحه بنما تبلغ حوالي 87.200 كلم مربع.

وفي غضون أسبوعين فقط من إعلان الانفصال وقّعت «بنما» الدولة الوليدة اتّفاقًا يمنحُ الولايات المتحدة شريطًا من الأرض بعرض 10 أميال إلى أجل غير مسمى مقابل 10 ملايين دولار تُدفَعُ دفعة واحدة.

أضف إلى ذلك استحوذت واشنطن على الآلاتِ والحفريات الفرنسية بما في ذلك سكة حديد بنما عام 1904، وفي العام نفسه بسطت يدها على مشروع القناة بالكامل.

وبعدها بدأت واشنطن على الفور العمل في استكمال بناء القناة وفي 15 أغسطُس 1914 تم الانتهاء من بناء القناة وعبرت أولى السفن القناة التي انقلبت إلى مصدر للتوتر بين الدولتين؛ بسَببِ الشروط المجحفة للاتّفاقية ولاسيما بعد إقامة واشنطن قواعد عسكرية لحماية القناة ومنعها رفع العلم البنمي.

عودةُ القناة إلى بنما:

الشروطُ الظالمة التي فرضتها واشنطن دفعت أصحاب الأرض للثورة ضد السيطرة الأمريكية، وبعد سنوات من الاحتجاجات الشعبيّة أبرمت بنما والولايات المتحدة اتّفاقا جديدًا عام 1977 اعترفت بموجبه واشنطن بسيادة بنما على القناة ونقلت إدارتها إلى لجنة مشتركة مقابل امتيَازات وتعهدات أمنية تخوّلها استخدام القوة العسكرية لإبقاء القناة مفتوحةً ومواجهة أي تهديد لحيادها.

وفي نهاية عام 1999 سلمت واشنطن القناة بالكامل للسلطات البنمية التي عمدت إلى توسيع القناة لتسهيل عبور سفن الشحن الكبيرة وزيادة إيراداتها المالية التي ناهزت 5 مليارات دولار في عام 2023.

وفي يناير من العام 2025 عادت الأطماع الأمريكية في القناة إلى الواجهة، حَيثُ أعلن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، أن تستعيدَ الولايات المتحدة قناة بنما، وهي الأطماعُ التي رفضتها على الفور بنما، بشكل قاطع، مؤكّدةً أن القناةَ «كانت وستظلُّ تابعة لبنما، وستظل إدارتها تحت السيطرة البنمية مع احترام حيادها الدائم».

وترسُمُ تصريحاتُ ترامب بدايةً لحلقة جديدة من محاولات السيطرة على مقدرات الشعوب وفرض هيمنة الولايات المتحدة على البحار والمضائق المائية، وفي المقابل ستفتحُ صفحةً جديدةً من نضالات الشعوب في القارة اللاتينية ضد الأطماع الأمريكية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكّـد أن دول العدوان تنهب 70 ٪ من العائدات وكبدت اليمن خسائر بـ 100 مليار دولار:

حجر لـ «المسيرة»: استمرارُ صرف نصف راتب والتوسعُ فيه سينعش الطلبَ ويحسِّن مستوياتِ الدخول

المسيرة : إبراهيم العنسي

علَّـق الخبيرُ المـالي والاقتصادي –وكيـلُ وزارة المالية– الدكتور أحمد حجر، على تنفيذ الآلية الاسـتثنائية للمرتبات وانعكاسها الإيجابي على السوق اليمني والوضع الاقتصادي، في إطارِ معالجات صنعـاء لتأثيرات الحرب الاقتصادية التي تقودُها دولُ التحالف ضد اليمن واليمنيين.

وفي تصريحات خَاصَّة لصحيفة «المسيرة»، شدّدَ الدكتور أحمد حجر، على ضرورة مضاعفة العمـل في تعزيز الموارد المتاحة لضمان استمرار صرف نصف راتب لموظفي وحدات الخدمة العامة والتوسع فيها ما أمكن ذلك.

ويؤكّـد وكيل وزارة المالية، أن «هناك انزعَـاجًا شديدًا ينتاب دول العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، بشـكل غير مسبوق؛ كونها تستخدم سياسة التجويع كاستراتيجية لإخضاع الشعب اليمني بعد فشل كُـلّ خياراتها العسكرية»، لافتًا إلى أن «دول العدوان سـعت خـلال الفترات الماضية إلى عرقلة كُـلّ التوجّـهات والأعمال التي من شأنها تحسين الأوضاع الاقتصادية».

وحول التأثير الـذي تركه انقطاع المرتبـات بفعل نهب الثـروات والموارد من قبل تحالف العـدوان وأدواته، يواصل الدكتور حجر في تصريحاته بالقول: «لقد كان تأثيره كبيراً؛ فمن المعلوم أن انخفاض مسـتوى الدخـول عامة وتوقف صرف مرتبات وحدات الخدمة العامة ساهم وبدرجة كبيرة إلى جانب ارتفاع مسـتوى الأسعار في حدوث انخفاض كبير في القدرة الشرائية للمجتمع وهـذا ما ترتب عليه انخفاض حجم الطلب الكلي للمجتمع على السلع والخدمات وبالأخص الأَسَاسـية، ما أحدث ركوداً اقتصاديًّا، مُشيرًا إلى أن انقطاع المرتبات أَيْـضًا أَدَّى إلى «انخفاض مستوى الأرباح والذي نتج عنه انخفاض حجم الأوعية الإيرادية، ومعه انخفاض حجم الإيرادات العامة المحصَّلة».

وفي هذا السـياق أَيْـضًا يضيف الدكتور أحمد حجر أنه «مع حالة الركود الاقتصادي الذي حصل كان هناك عزوف في القطاع الخاص عن الاستثمار لتوسيع الإنتاج أَو الاستثمار في مشـاريع جديدة»، لافتًا إلى أن بيئة العـدوان والحصار وإجراءات الأعداء في المسـار الاقتصادي دفعت بعض رجال المال والأعمال «إلى تهريب رؤوس أموالهم إلى الخارج للأسف الشـديد؛ مـا أَدَّى إلى تراجُعِ فرص العمـل وبالتالي تراجع «الدخول» ومن ثم اسـتمرار تزايد معـدلات الفقر والتدني الكبير في معدلات النمو الاقتصادي».

وبعدَ المعالجـات المؤقتة المتمثلة في الآليـة المؤقَّتَة لدعم فاتورة المرتبات، ينوّه وكيل وزارة المالية، إلى أن «الاسـتمرار في صرف نصف راتب والتوسع في ذلك سوف يؤدِّي إلى إنعاشِ الطلب وسيحسِّـنُ من توسـيع الأوعية الإيرادية؛ وبالتالي زيادة الإيرادات وتحسين مستويات الدخول؛ ما يترتَّبُ عليه الحد من نسب الفقر والبطالة»، مؤكّـدًا أن هذه المعالجاتِ ستدفعُ الشرفاءُ من رجال المال والأعمال لزيادة استثماراتهم للإسهام في تعزيز النمو والانتعاش الاقتصادي الوطني.

وتطرَّقَ وكيـلُ وزارة الماليـة الدكتور أحمـد حجر إلى النجاحات اليمنية الباهرة في التصنيع العسكري، مؤكّـدًا أن هذا النجاحَ يلزمُه انفراجةٌ اقتصادية للمواطنين، مؤكّـدًا أن «توفيرَ الحكومة للموارد المالية اللازمة للصمود العسـكري والتصنيع العسـكري وتحقيق الأمن في كافة المناطق الحُرَّةِ إلى جانب تمويل الخدمات الأَسَاسـية وتشـغيل الوحدات الحكومية؛ يعتبر منجزاً كَبيرًا جِـدًّا بـل ومعجزة ربانية»، مُشيرًا إلى أن الشـعبَ والدولةَ تحمَّلوا «أعباءَ هذه الظروف وسياسة الحصار بصبر وإيمان وثبات قلّ نظيره».

ويلفت الدكتـورُ أحمد حجر إلى أن «مـا تدفعُه حكومةُ التغيير والبناء في الفاتـورة المؤقتة لدعـم المرتبات، يُعتبَرُ مديونيةً على دول العدوان»، منوِّهًا إلى أن «دولَ العدوان تنهبُ ما يقارب ٦٠ % – ٧٠ % من إيرادات الدولة سواء من عائدات النفط والغاز أَو الضرائب والجمارك أَو القروض والمساعدات أَو غيرها».

ويضيفُ حجر في هذا السياق «وبحسب تقديري الشخصي فَـإنَّ حجمَ الخسـائر الحقيقية للموازنة العامة تقاربُ (١٠٠) مليار دولار، سـواءٌ أكانت مرتبات أَو مقابلَ أسعار تكاليف المشـاريع الانمائية التي لم يتـم تنفيذها أَو كان مخطَّطاً تنفيذها خلال العشر سـنوات من العدوان أَو زيادة تكاليف الدين العام ونحوه».

وفي ختام تصريحاته، شـدّد وكيل وزارة المالية الدكتور أحمد حجر على ضرورة «اسـترجاع الأموال المحجوزة لدى دول العدوان، إلى جانـب دفع تكاليف أضرار وتداعيات العدوان علينا أيضاً».

تقرير إماراتي يؤكّد قرب إعلان الخيانة السعوديّة كـ «استسلام مجاني» للعدو الصهيوني

المسيرة : متابعة خَاصَّة

بعد أَيَّـام قليلة من حديثِ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بشـأن التوجّـهات الإسرائيلية الأمريكية خلال الفترة القادمة في مرحلة ما بعد تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار، وفي مقدمة ذلك إعادة تحريك قطـاع الخيانة و«التطبيع» بـين الكيان الصهيوني وباقي الأنظمة العربية التي خنعت طيلة الـ 15 شهرًا الماضية، حـرّك الإعلام الخليجي عنوان السـلام مع «إسرائيل» من بوابة التطبيع من النظام السـعوديّ وكيان العدوّ؛ ما يؤكّـدُ مصاديقَ حديث السيد القائد، ويؤكّـد أَيْـضًا مشروعية عملية «طوفان الأقصى» التي أفشلت التطبيعَ السعوديّ الصهيوني والذي كان يسـعى له الأعداء؛ كونه يمثِّلُ المسمارَ الأخيرَ في نعش القضية الفلسطينية.

وبعد يومَينِ فقط من دخـول اتّفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ منذ صبيحـة الأحد الماضي، ركَّزت وسـائلُ الإعلام الصهيونية وكذلك الإماراتية وبعضُ وسـائل الإعـلام الخليجية على الخطـط الأمريكية الصهيونية القادمة عقبَ اسـتلام ترامب للسلطة في الولايات المتحدة، وهو الرئيـسُ الأمريكي الذي حرَّكَ خلال الفترات الماضية مِلفات التطبيع بين كيان العدوّ والإمارات والسـودان والبحرين والمغرب، فيما يسعى جاهدًا لإجبار النظام السعوديّ على إعلان العلاقات مع العدوّ الصهيوني بشكل رسمي وعلني، في ظِلِّ التطبيع الخفي الذي يظهرُ جليًّا في مواقف النظام السـعوديّ المخزية تجاه المجازر الإسرائيليـة والانتهاكات التي ارتكبها كيـانُ العدوّ طيلةَ الفـترات الماضية، فضلًا عن التـوغُّد الكبيرِ الـذي أظهره النظام السـعوديّ لليهود والصهاينة خلال الفـترات الماضية، ومن ذلك سجن العشرات من قيادات حركة المقاومة الإسلامية حمـاس، وتفويج اليهود الصهاينـة إلى المملكة، بما فيها مكة والمدينة، وانتشـار السياحة الصهيونية في السعوديّة وجوانب أُخرى تؤكّـد العلاقة الوطيدة بين النظام السعوديّ وكيان العدوّ الصهيوني.

وفي السـياق نشرت قناة «سـكاي نيوز عربية» الإماراتية، الثلاثاء، تقريرًا سلَّطَ الضوءَ على تحَرّكات أمريكية صهيونية «خليجية» لتسريعِ قطار التطبيع العلني مع العدوّ، ليشمل النظام السعوديّ العميل.

وقالت القنـاةُ الإماراتية: إنه وفي سـياق «التوترات والتحولات السياسية التي يشهدها الشرق الأوسط، أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إشـاراتٍ تفاؤليةً بشأن إمْكَانية انضمام المملكة العربية السعوديّة إلى الاتّفاقيات الإبراهيمية»، مؤكّـدةً أن النظام السـعوديّ قد يعلن دخوله رسميًّا في مسـار الخيانة على الرغم من الترويج لشروط إقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967.

وأكّـدت القناة الإماراتية أن «ترامب الذي يعتبر مهندس الاتّفاقيات الإبراهيمية، يسـعى لتوسيعها بضمِّ السـعوديّة»، متطرقـة إلى تصريحات عدد من السياسيين والدبلوماسيين الصهاينة الذين أكّـدوا قرب إعلان العلاقات الشاملة بين كيان العدوّ والكيان السعوديّ العميل.

ونقلت عـن دبلوماسـيين صهاينـة قولهم: إن «الرياضَ جاهزة بكل ثقلها السياسي لإعلان التطبيع مع «إسرائيل»، لكن ما تزال هناك بعض الشروط».

ونشرت حديـثَ الدبلوماسي الإسرائيلي السـابق مائير كوهين قوله: إن «إسرائيل تتطلع بشدةٍ لاتّفاق مع السعوديّة، وذلك سـيمثّل إنجازاً كَبيرًا لإسرائيلَ والرئيس ترامب».

ولفـت الدبلوماسي الصهيونـي إلى إمْكَانية إبرامِ اتّفاق التطبيع مع الرياض وتجاوز شرطها بشـأنَ إقامة الدولة الفلسطينية على حدود 67، مؤكّـدًا أن حكومةَ المجرم نتنياهـو باتت قريبة من هذا الاتّفاق رغم إعلان عدد من أعضائها رفضهم القاطع لمقترح الدولة الفلسطينية، في إشـارة إلى أن الرياض ستُقَدِّمُ خضوعًا مجانيًّا على غرارِ أبوظبي والخرطوم والرباط والمنامة، فضلًا عن الخدماتِ التـي يقدِّمُها نظامُ آل سعود للكيان الصهيوني طيلةَ الفترات الماضية، منها جَرُّ الأنظمة العربية لحظيرة التطبيع وكذلك محاربة أصوات المقاومة وتمويل الحـروب والاعتداءات التي تطالُ فصائـلَ الجهاد والمقاومـة في مختلف البلدان العربية.

واسـتندت القناةُ الإماراتية في تقريرها أَيْـضًا على تصريحات المسؤولين السـعوديّين بشأنِ إعلان العلاقات مع كيان العدوّ، مشيرةً إلى أن تأكيدَ وَلِي العهد السعوديّ محمد بن سـلمان في مقابلة سابقة أنهم يقتربون يومًا بعد يوم مـن التطبيع مع «إسرائيل» وتحقيق ما أسماه «سلامًا شاملًا في المنطقة»، يتضمن الكيان الصهيوني، لافتةً إلى أن مثل هذه التصريحات قد تجُرُّ الأحـداثَ خلال الفـترات القادمة إلى إعلان التطبيع السـعوديّ الصهيوني دون قيدٍ أَو شرط؛ ما يؤكّـد حقيقةَ التخادُمِ المشترك بين الكيانين السعوديّ والصهيوني.

ووصفت القنـاة الإماراتية التطبيع السـعوديّ الإسرائيـلي بـ «الاختبار لقـدرة المنطقة على تجاوز خلافاتِهـا التاريخيـة لتحقيق مسـتقبل أفضل»، في إشـارةٍ إلى انحسـار الرؤية الخليجية للمشاريع الصهيونية بأنها تحَرّكاتٌ تحتـاجُ فقط إلى الخنوع والخضوع وتطبيـع العلاقات، متجاهلةً التصريحات والنظريات والروايات والعقائـد التي يتناولُها العدوُّ الصهيوني بشكل علني في استهداف شعوب المنطقة، بما فيها مكة والمدينة.

وزادت القناةُ الإماراتية من إسفافِها في هذا الشأن بقولها: إن هناك «إمْكَانيةً لتحقيق اختراق دبلوماسي حقيقي إذَا مـا تم التعامُلُ مـع القضايا الجوهرية بحكمةٍ وواقعية»، وهنا المقصودُ بالحكمة والواقعية هو الاستسلام للمخطّط الصهيوني.

وبهذا التقريرِ والتناوُلِ الإماراتي الفاضح بشـأن التعامُلِ مع العدوّ الصهيوني على أنقاضِ 15 شـهرًا من الإجرام والدموية، يتأكّـدُ للجميع أن خيارَ الجهاد والمقاومة هـو الخيارُ الوحيدُ أمام الأُمَّـة لتجاوُزِ موجة الإجرام الصهيونية التي تسـتهدفُ شـعوبَ الأُمَّـة العربية والإسـلامية، بعيدًا عن الخضوع والخنوع «الخليجي».

سياسيون عن ثناء أبي عبيدة على اليمنيين في خطاب النصر:

شرف كبير لا يساويه أيُّ شيء في الأرض

المسيرة : محمد ناصر حتروش

بعدَ عامٍ وثلاثةِ أشهرٍ من الثبات الأُسطوري اليماني منقطع النظير في مساندة غزة، تضعُ الحربُ أوزارها، ليدوِّنَ التاريخُ في أنصع صفحاته ملحمةً بطولية تاريخية حدثت بين أئمة الكفر ممثلةً بالكيان الصهيوني وحلفائه، وبين الأُمَّة الإسلامية ممثلة بالمجاهدين في فلسطين وفي جهات محور الجهاد والمقاومة، وفي مقدمتها يمن الحكمة والإيمان.

وفي خطاب النصر وجه الناطقُ الرسمي لكتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس- أبو عبيدة، رسائلَ الشكر والتقدير لجبهات الإسناد التي عززت من صمود المقاومة الفلسطينية.

في مقدمة رسائل الشكر والعرفان أتت اليمن على لسان أبي عبيدة لتعبِّرَ عن الثناء لليمن لموقفها التاريخي المناصر لغزة والمنتصر لمظلوميتها، واصفًا أنصارَ الله بإخوان الصدق والجهاد.

مديحُ يرفعُ رؤوسَ أحرار اليمن:

قيام أبي عبيدة بالثناء والمدح لإخوانه اليمنيين جعل العديدَ من اليمنيين يجهشون بالبكاء حمدًا لله على ما وصلوا إليه من مقام رفيع في نصرة الحق ومقارعة الباطل وفرحًا بالنصر الذي منَّ الله به على عباده المؤمنين، حَيثُ يقول رئيس وكالة الأنباء اليمنية سبأ نصر الدين عامر: إن «كلام أبي عبيدة عن اليمن يرفع رأس كُلّ يمني ويبيّض وجه القيادة التي رفعت رأس اليمن وسجلته في أنصع صفحات التاريخ، اللهم لك الحمد ولك الشكر».

أبو عبيدة في حديثه عن اليمن أكّد أن الشعبَ اليمني يشبه شعبَ غزة في الصبر والثبات والتضحية والفداء والعنفوان والصمود، وإزاء ذلك يقول عضو المكتب السياسي لأنصار الله محمد الفرح: إن «ما قاله أبو عبيدة عن اليمن في خطاب النصر هو بالنسبة لنا أغلى من أن نملك الرياض وأبوظبي».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس» رصدتها صحيفةُ «المسيرة» «لأن الحياة مواقف وليست مظاهر والكرامة التي جُبل عليها وطُبع بها البشر منذ خلق آدم هي أغلى من كنوز الأرض».

ويتابع الفرح «لقد فاضت عيونُنا بالدمع حينما تلقينا هذه الكلمات التي شعرنا أنها نابعةٌ من أعماق أهل غزة»، مردفاً القول: «نشكر الله الذي وفَّقنا لهذا الدور الناصع والمشرِّف».

ويأتي الموقفُ اليمني المشرِّف والخالد كتوفيقٍ إلهي ومكرمة ربانية حظي بها السيِّد القائد العَلَمُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي اتخذ ومن ورائه كافةُ الشعب اليمني قرارَ مساندة غزة بالمال والكلمة والموقف والبندقية.

■ الفرح: كلامُ أبي عبيدة عن اليمن أغلى من ملك الرياض وأبو ظبي

وفي هذه الجزئية يقول عضو المكتب السياسي لأنصار الله الفرح: «نرفع أسمى آيات الحب والعرفان لقائدنا السيد عبد الملك -يحفظه الله- ولكل القادة العسكريين الذي أبلوا بلاء حسناً عند الله، ونقول لهم ولكل الشهداء والجرحى، بيَّض الله وجوهكم كما بيضتم وجوهنا».

كلمة ناطقِ كتائب القسام أثارت مشاعر اليمنيين وجعلتهم يدركون أهميّة الموقف

■ البخيتي يرد: أنتم من تستحقون المدحَ والثناءَ كونكم خطَّ الدفاع الأول للأُمَّة الإسلامية

الذي اتخذوه في مساندة غزة، حَيثُ يقول عضو المكتب السياسي لأنصار الله محمد البخيتي: «أنتم من تستحقون الشكر بعد الله سبحانه وتعالى».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس» «لأنكم كنتم ولا زلتم خطَّ الدفاع الأول عن الأُمَّة، ولأن تضحياتكم لا يضاهيها تضحيات، سنظل إلى جانبكم يداً بيد وكتفاً بكتف حتى النصر أو الشهادة»، مُضيفًا في حديثه لأبي عبيدة والقساميين: «نحمد الله سبحانه وتعالى، أن شرفنا ونجانا من عذابه في الدنيا والآخرة بنصرتكم».

هديةٌ ثمينةٌ لليمنيين:

وفي الجانب المقابل أَيْضًا، مثّلت إشادةُ الناطق الرسمي لكتائب القسام أبي عبيدة بالموقف اليمني المناصر لغزة شهادةً قوية وصادقة من المقاومة الفلسطينية، التي لمست بنفسها وهي في ميدان المواجهة مع قوات الاحتلال الصهيوني أثَرَ وفعالية الإسناد اليمني؛ فبعد أن توجت غزة بالنصر المبين وأثناء إشادة الناطق العسكري لكتائب القسام أبي عبيدة بالموقف اليمني ووصفه بالتاريخي يفخر الملايين من اليمنيين الأحرار أن وفقهم الله لهذا الموقف المشرف والمفصلي من تاريخ الأُمَّة الإسلامية.

وفي هذا السياق يعتبر عضو المكتب السياسي لأنصار الله علي العماد، شهادةَ الصدق الذي قالها المجاهد أبو عبيدة عن اليمن، قُرباناً لنا عند الله.

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس»: «نسأل الله أن يتقبلَه منا ونستغفر الله عما قصرنا».

ويؤكّد أن إشادة الناطق الرسمي لكتائب القسام بالموقف اليمني أكبر هدية يحصل عليها اليمنيون والتي لا يعادلها أي ثمن وأي نعيم وملك في هذه الدنيا الفانية.

سِرُّ تكرار عبارة «إخوان الصدق»:

لم يكن ثناء أبي عبيدة لليمن هو الوحيد في خطاباته فقد سبق وأن وجَّه العديد من رسائل الشكر والعرفان لليمنيين المناصرين لغزة، وفي كُلّ مرة يخاطب اليمن يخص بالشكر إخوان الصدق أنصار الله والشعب اليمني الأبي، في رسائل واضحة توجّه لغيرهم من «الإخوان» الذين كانوا يتغنون بالمقاومة الفلسطينية ويدعون مناصرتها على مدى عقود من الزمن.

وفي السياق ذاته تقول الناشطة الإعلامية أُمَّة الملك الخاشب: «في كُلّ خطاب يكرّره أبو عبيدة مخاطباً اليمانيين ويسميهم إخوان الصدق؛ لأَنَّه يدرك جيِّدًا أن هناك في اليمن إخواناً للكذب والدجل والنفاق ومواقفهم من فلسطين كذب ودجل وصفر».

وتضيف في تغريدة لها على منصة «إكس» «بل أطلقوا على ما يحصل في البحر الأحمر بأنه قرصنة وخطر على الملاحة الدولية وكانوا يحشدون مرتزِقتهم لفتح جبهات ضد صنعاء لإشغالها عن مواقفها في معركتها الكبرى مع غزة».

وتزيد القول: «هؤلاء إخوان النفاق بعينهم وأمثلتهم كثيرة من اليمن يتسكعون في تركيا والرياض والقاهرة واليوم يحاولون تمثيل دور الفرحان لنصر غزة».

وتختم حديثها بالقول: «ما أكذبَهم وما أوقحَهم وما أجرأهم على الله، للتذكير

←

هؤلاء هم من أطلقوا اسم المسرحية على مواقف اليمن وحزب الله».

من جانبه يقول الناشط عادل الحسني الذي كان من أبرز الموالين للعدوان: «شكر أبو عبيدة اليمن وتقدمت اليمن برسائل الشكر ولكن بالطبع لم يقصد أبو عبيدة رشاد العليمي أَو محمد اليدومي أَو عيدروس الزُّبيدي أَو طارق صالح»، مُضيفًا «جميعُهم كانوا يتسابقون لعرض أنفسهم بثمن بخس لحماية سفن الصهاينة بل قصد الرجال الثابتين، إخوان الصدق، وأنصار القضية الميامين».

ويختتم الحسني حديثه بالقول: «انتهت معركة طوفان الأقصى، ومن حق الصادقين الثابتين أن يفرحوا وعاد الخانعون الضعفاء بالخيبة والخزي، ونتمنى أن يتداركوا أنفسهم قبل خزي الآخرة».

طُوبى لليمن:

في حديثه عن اليمن قال أبو عبيدة: طُوبى لليمن الذين يشبهون غزة وتشبههم في العظمة والكبرياء وفي التحدي والكرامة وفي النخوة والعزة، الذين فاجأوا العالم بعملياتهم البطولية وفرضوا معادلة لم تكن في الحسبان، وفي هذه الجزئية يقول الناشط الإعلامي علي شرف المحطوري: «لا يستطيبُ طعمُ النصر والإسناد إلا أهله».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس» «للخِذلان مرارة أشد من طعم العلقم، وكما قال أبو عبيدة طوبى لأهل اليمن، وطُوبى لكل من ساند غزة قولًا وفعلًا ودمًا وشاركها أسىً وفرحًا».

وفي السياق ذاته يقول الناشط الإعلامي أمين حيان: «أبو عبيدة يخُصُّ أنصار الله إخوانَ الصدق والشعب اليمني بتحية خَاصَّة في خطاب النصر وإعلان وقف إطلاق النار».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس» «طوبى لنا مدح المقاومة الفلسطينية وطوبى لنا وصفُ أبي عبيدة لليمن بتوأم الشام في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

وفي رحاب مديح السيد القائد -يحفظه الله- يقول الشاعر أمين الجوفي «صادق الوعد ورافع الهامة، قول وفعل عليك مني ومن كُلّ حر أزكى السلام وأطيب التحايا».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس» «لا أدري من كاتب أبيات هذا الزامل لكني وجدتها تعبر بما داخلي تجاه قائد عظيم رفع رأس اليمن عاليًا».

ومع هذا الشرفِ العظيم، يدرك اليمنيون أن حكمة وذكاء وحنكة السيد القائد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- هي من جعلت الشعب اليمني الأبي يتخذ هذا الموقف الإنساني الإيماني المساند لغزة والثبات عليه منذ الوهلة الأولى لاندلاع طوفان الأقصى وحتى وقف إطلاق النار، ليبرئ اليمانيون الأحرار ذمتهم عند الله، ويسجلون اسمهم بحروف من ذهب، في أنصع صفحات التاريخ.

■ عامر: مديحُ القسام يرفعُ رأسَ كُلّ يمني ويبيِّضُ وجهَ القيادة

■ الحسني: مديحُ أبي عبيدة قفز من فوق المرتزِقة المرتهنين لأدواتَ الصهاينة

عسكريون وسياسيون: اتفاق وقف إطلاق النار في غزة انتصارٌ كبير للمقاومة

المسيرة : عباس القاعدي

اعتبر خبراء عسكريون اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة انتصاراً حقيقيًّا للمقاومة في فلسطين، والتي تمكّنت من الصمود والثبات بشكل غير مسبوق أمام آلة الحرب والإبادة الجماعية لأكثر من عام، معتبرين هذا الإنجاز الجديد أيْضًا انتصاراً لجبهات الإسناد التي نجحت في تحقيق ضغوط استراتيجية ومعادلات ردع ضد كيان العدوّ الإسرائيلي والأمريكي.

وأكّدوا أن لجوءَ كيان العدوّ الإسرائيلي ومعه الأمريكي للتفاوض وتوقيع اتّفاق وقف العدوان على قطاع غزة، وتبادل الأسرى، يعكس حقيقةَ فشلهم الاستراتيجي والعسكري الكامل في تحقيق أي من الأهداف التي رسموها لتدمير المقاومة واحتلال قطاع غزة.

الاتّفاقُ مرهونٌ بالتزام العدوّ:

وفي هذا السياق، يتحدث لصحيفة «المسيرة»، الخبير في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان بقوله: «رغم حجم العدوان والحصار وارتكاب الإبادة الجماعية بحق سكان غزة طوال أكثر من عام إلا أن كيان العدوّ الإسرائيلي والأمريكي وصلوا لطريق مسدود ورصيد هائل من الخسائر نتيجة كلفة العدوان على غزة وكلفة توسع وتداعيات جبهات الإسناد».

ويضيف عثمان «أن اتّفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، هو انتصار حقيقي للمقاومة في غزة التي تمكّنت بعون الله تعالى، من الصمود والثبات بشكل غير مسبوق أمام آلة الحرب والإبادة الجماعية لأكثر من عام وانتصار لجبهات الإسناد (قوى محور المقاومة) الذي نجحت بعون الله تعالى، في تحقيق ضغوط استراتيجية ومعادلات ردع ضد كيان العدوّ الإسرائيلي والأمريكي، خُصُوصًا الجبهة اللبنانية واليمنية التي صنعت بفضل الله تعالى، معادلات ضاغطة ومدمّرة بكيان العدوّ».

وبشأن مستقبل الاتّفاق يؤكّد عثمان أن «ذلك مرهونٌ بالتزام كيان العدوّ الإسرائيلي والأمريكي في تنفيذ بنوده وعدم التلاعب به، وهذه مسألة واضحة، فاليهود معروفون بمكرهم وبنكثهم للعهود والمواثيق عبر التاريخ»، متبعًا بقوله «لا يمكن القطع بنجاح الاتّفاق إلا مع التزام العدوّ وانسحابه الكامل من قطاع غزة ورفع الحصار عنها وفتح المعابر دون قيود وإدخال المساعدات».

وينوّه عثمان إلى أن «جبهاتِ الإسناد لا سِيَّما جبهتَنا في اليمن مُستمرّة في المعركة وهي كما تحدث عنها السيد القائد -يحفظه الله تعالى- ستظل في طور المواكبة للاتّفاق حتى تنفيذه بالكامل والتعامل مع أية تطورات وفق الإجراءات المناسبة والمنسقة مع المقاومة في غزة»، مُشيرًا إلى أن عمليات قواتنا المسلحة التي نفذت خلال الـ 72 الساعة الأخيرة قبل إعلان الاتفاق في قصف أعماق الاحتلال الصهيوني تأتي ضمن تقوية موقف المقاومة على طاولة المفاوضات وإبقاء كيان العدوّ الإسرائيلي والأمريكي تحت الضغط العسكري لضمان عدم تلاعبه أو خرقه للاتّفاق، ورسالة بأن صواريخنا جاهزة».

وفي ختام حديثه للمسيرة، يؤكّد الخبير العسكري عثمان أن وقف العمليات مرتبط بإنهاء العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن المظلومين في القطاع، مستندًا إلى رسالة العميد يحيى سريع، والتي قال فيها إن «القوات المسلحة اليمنية ستقفُ إلى جانبِ المقاومةِ الفلسطينيةِ في غزةَ وبالتنسيق معها وذلك للتعاملِ العسكريِّ المناسبِ مع أيةِ خروقاتٍ أو أي تصعيدٍ عسكريٍّ يرتكبُه العدوّ الإسرائيليُّ خلالَ فترةِ تنفيذِ اتّفاق وقفِ إطلاق النار».

إن عُدتم عُدنا:

وفي السياق ذاته يقول عضو المكتب السياسي محمد البخيتي، في تصريح لـ «الميادين»: إن «الموقف اليمني أكّد أهميّة دور جبهة الإسناد لإخواننا في فلسطين، واتّفاق وقف إطلاق النار في غزة هو نهاية معركة وليس نهاية الصراع مع العدوّ الصهيوني».

ويضيف البخيتي «لن نترك غزة حتى يتحقّق وقف إطلاق النار بشكل فعلي وليس على الورق، بالإضافة إلى وقف العدوان الإسرائيلي على غزة يجب إنهاء الحصار ورفع المعاناة عن إخواننا في فلسطين المحتلّة»، ما يؤكّد صلابة الموقف اليمني الحريص جِدًّا على حماية حقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة.

وفي رسالة واضحة، خاطب البخيتي أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» بقوله: «إن عُدتم عدنا؛ لأَنَّه إذَا ما تحقّق وقف إطلاق النار بشكل المطلوب فَإنَّ الحرب سوف تعود، والجبهة اليمنية هي «إسناد للمقاومة الفلسطينية في غزة».

ويؤكّد البخيتي أن «انتهاء المعركة العسكرية لا يعني انتهاء معركة الوعي، وهذه المعركة ينبغي أن تكون مستعرة وبشكل كبير»، موضحًا أن «عدم تمكّن الأُمَّة العربية والإسلامية من حسم المعركة العسكرية ضد الكيان الصهيوني هو نتيجة لخلل كبير في وعي هذه الأُمَّة وَأَيْضًا عقدة الخوف من أمريكا التي وصفها الشهيد القائد بـ «القشة».

وفي ختام حديثه للميادين، يخاطب البخيتي كُلّ أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية بالقول: «إن طوفان الأقصى قد أوضحَ للجميع إمْكَانية هزيمة هذا الكيان، وأن هذا الكيان هو هشٌّ وضعيف إذَا ما تم مواجهته بشكل حاسم».

رسالةُ امتنان وافتخار

أسماء الجرادي

بعد الانتصار العظيم الذي حقّقته المقاومةُ في غزة وبعد أن تم إيقافُ الحرب العدوانية، وفي ظل الدعم اليمني الثابت منذ بدء الحرب وحتى اليوم، وفي ظل هذه الفرحة الكبيرة التي تسكن قلوبنا بهذا النصر العظيم، أردت هنا أن أذكر من بهم، بعد الله، تحقّق هذا الإنجاز ومن بهم كانت سعادتنا، وانجبرت قلوبُنا، وخططنا هذه السطور بقلوب مفعمة بالامتنان والفخر.

فقد كرَّمنا الله في اليمن بقيادة عليا عملت بجِدٍّ وإخلاصٍ لتحقيق ما أراده الشعب في دعم المقاومة بكل ما نستطيع، وبكل جانب. ونحن نقدم عميق شكرنا وامتناننا لكل من كان له دور في تحقيق أهدافنا وأحلامنا وهي الوقوف مع فلسطين بكل جهد.

إلى كُلّ الثابتين في الساحات على مدى عام ونصف عام، بين الشمس والمطر، بين القصف والخطر. خرجوا وبقوا واستمروا بالخروج كُلّ جمعة وحتى في رمضان وهم صائمون، في كُلّ محافظة ومديرية ومدينة وقرية، وفي المدارس والجامعات، ليوصلوا رسالتَهم الثابتة للمقاومة: إننا معكم، وللعالم إننا لن نترك غزة.

إلى القائد الذي رافقنا واعتدنا على خطاباته الأسبوعية التي لم تفارقنا أبدًا، وبكل الظروف، ورغم كُلّ شيء، بقي بجانبنا ومعنا يوجهنا ويراقب الأحداث كاملة بأدق تفاصيلها ليوصلها إلينا، وليوعينا ويطمئن الشعب والمقاومة وشعوب الإسلام أن النصر قريب وحتمي وأن اليمن ما يزال ثابتًا في موقفه ولن يتغير، وأنه يعملُ جاهدًا على أن يكتسب قوة أكبر ليقف معكم، وليكون دورُه مؤثرًا أكثرَ على العدوّ.

القائد العظيم الذي لولا وجوده لما كان لليمن هذا الدور وهذه المكانة، ولما سعدت قلوبنا وانجبرت، القائد الذي رضي الله عنه فوفّقه ليكون جنديًّا من جنوده، وسخَّر له هذا الشعب ليكونوا جنودَه ليضرب عدوَّ الله وعدونا، وليقف إلى جانب المظلومين من المؤمنين.

إلى القوات المسلحة بجميع فِرَقِها التي أسعدتنا في عمق حزننا، والتي كانت تأخذ بثأرنا بعد كُلّ جريمة يرتكبها العدوّ. فما أن تذرف دموعنا حزنًا، حتى تطلق القوات المسلحة نيران غضبها وغضبنا وغضب الشعب والأمة على العدوّ الصهيوني، فتجبر قلوبنا ويرتاح ضميرنا؛ لأَنَّنا عملنا ما استطعنا ورمينا بما في أيدينا، إلى من سهر الليل ليقوموا بالعمليات ضد العدوّ، من سهر ليبتكر ويصنع ويطور ويضرب.

إلى كُلّ فرد ذرف الدمع ودعا بالنصر، إلى كُلّ من تألم ودعم.

إلى الإعلام الذي رافقنا في كُلّ مكان وأوصل رسائلنا وأصواتنا، وأخرج مشاعرنا المكبوتة في قلوبنا لنصرخ بها للعالم: أن كفوا عن هذا الإجرام.

إلى قوات الأمن والاستخبارات التي حفظت أمنَنا في ظل تربص العدوّ بنا، وأفشلت خططه ومكره.

إلى الجميع، نرسل رسالة الشكر والاعتزاز إلى شهداء وجرحى اليمن الذين اختارهم الله ليكونوا شهداءَ على طريق القدس، رغم البُعد، ولكنهم انخرطوا في معركة واحدة ضد المحتلّ.

أعزائي، إن هذا النصرَ وهذه الفرحة للشعب اليمني هي نتاجُ جهودكم وتضحياتكم ونحن معكم بما لدينا، ونؤكّد أن اليمن ستبقى دائمًا داعمةً للمقاومة وسندًا لكل من يناضل؛ مِن أجلِ الحق والعدالة.

غزة: مَن وقف ومَن خذل؟ التاريخُ لا يرحم

محمد الموشكي

سَجِّلْ، أيها التاريخ، في مجلدات الزمن، سجل عن الحقيقة وعن ماذا حصل.

سَجِّلْ وتحدث عَمَّنْ وقف مع غزة حتى الرمق الأخير، بدون كلل أو ملل.

سَجِّلْ وتحدث عَمَّنْ دعم غزة بالروح والدم، وبالغالي والنفيس، وبالمال والمدد، وبالإعلام والكلمة الحرة.

سَجِّلْ واكتُبْ لكي تعلم الأجيال فيما بعد من وقف ومن خذل، لكي يحذروا من الذين يركبون الموجات كما يفعلون دائمًا، من أُولئك الذين لم ينصروا غزة حتى بكلمة.

تحدث عنهم وعرهم وافضحهم، وأرِّخْ فضيحتهم، فهم الذي خذلوا وباعوا غزة، بل ووقفوا ضد من يدعمها.

أيها التاريخ سجل وتحدث عن قبحهم وخيانتهم وعمالتهم وسفالتهم مع الكيان المحتلّ المجرم الذي ارتكب أبشع وأفظع الجرائم أمام أعين هؤلاء الخونة.

نعم، أيها التاريخ، أنت لا ترحم، وهذا هو الشيء الجميل الذي تحمله؛ فسطر واكتب بماء من ذهب عن الأحرار عن لبنان، عن حزب الله، عن أمينه الأعظم الشهيد الأقدس السيد حسن نصر الله، الذي ضحى بنفسه نصرة ودفاعًا عن أطفال ونساء غزة.

تحدث وسَطِّرْ واكتب عن موقف المقاومة العراقية البطولي، الداعم بالأسلحة والصواريخ والطائرات المسيّرة لغزة.

تحدث واكتب عن موقف إيران الثابت والمشرق مع غزة، الذي ليس وليد يومه بل منذ أكثر من أربعة عقود، وكذا تحدث واذكر واكتب وسطر أعظم وأروع المواقف التي قدمها الشعب اليمني العظيم، الذي لم يتخلف أَو يتوقف عن نصرة غزة منذ السابع من أُكتوبر حتى تم إعلان النصر في غزة التي صمدت، ولم يحقّق فيها نتنياهو أهدافه المعلنة من تحرير الأسرى الصهاينة وإبعاد المقاومة، بل وترحيل أهالي غزة إلى صحراء سيناء.

نعم، تحدث يا تاريخ عن الشعب اليمني الذي ناصر غزة بكل ما يملك، رغم الضغوط المعلنة والعروض المغرية، ورغم العدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني، تحدث عنه وعن صواريخه المتطورة التي اخترقت أعظم المنظومات الدفاعية في العالم، والتي وصلت بفضل الله إلى عاصمة الكيان المحتلّ، تحدث عنها وعن رجال هذه القوة؛ إذ لم يهدأ لهم بال طيلة أَيَّام العدوان على غزة، فكانت الهاجس الأكثر رعبًا وقلقًا للكيان.

تحدث عن المسيرات والحشود والخروج المليوني في كُلّ المدن والمحافظات اليمنية، الذي لم يتوقف أسبوعًا واحدًا، حَيثُ وصل عددها إلى 900,000 وقفة وخروج مليوني حاشد مع غزة، تحدث ولا تكل ولا تمل عن معركة اليمن واليمنيين الفارقة في البحر الأحمر، والتي أذلت وأغرقت ودمّرت سمعة أعظم قوة بحرية في العالم.

تحدث بشموخ، أيها التاريخ، عن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي كفى ووفى، ووقف مع شعبه الصادق الواعي مع غزة حتى الرمق الأخير واللحظة الأخيرة.

في المقابل أيتها الشعوب المقاومة العظيمة، وأيها الأحرار المقاومون في كُلّ أصقاع الأرض ومن كُلّ المذاهب والجماعات السياسية والمجتمعات الشرقية والغربية، يا من وقفتم في كُلّ مكان بدون خوف مع غزة، مع الإنسانية، بكل ما تملكون، نقول لكم بالنيابة عن أطفال ونساء ورجال غزة، الذين هم الأحرار، وهم الأوفياء، وهم الذين دمّروا مشروع الكيان وكانوا السد المنيع، جزاكم الله خير الجزاء.

وفي المقابل كذلك، عهدنا سنقوله ونكرّره للتاريخ ولغزة ولكل الأحرار: إذَا عاد العدوان الصهيوني الأمريكي سنعود ونقف من جديد ضد هذا الكيان وكما عهدتمونا أوفياء، سنبقى إن شاء الله أوفياءَ معكم ومع تضحياتكم حتى النصر، واللهُ حسبُنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

ماذا استفاد اليمن من مشاركته في معركة طوفان الأقصى انتصارًا لغزة؟

د. يوسف الحاضري

من طبيعة النفاق والمنافقين أن يسعوا لتثبيط أي عمل جهادي عظيم خدمة للأعداء، وهذا ما تجلى بكثير من الوضوح في مشاركة اليمن بجيشها وشعبها إخوانهم المستضعفين في غزة، معركتهم ضد العدوّ الإسرائيلي وتشكيكهم من جدوائية هذه المساندة، وماذا استفاد اليمن أرضاً وشعباً من هذه المشاركة؟ ولهذا سأسرد لكم بعضًا من هذه الاستفادة من منطلق مقاييس الله عز وجل، في النصر والاستفادة، وليس وفقاً لمقاييسهم، وهي كالتالي:-

- أننا عملنا بموجب الإيمَان الذي عاهدنا الله به عندما شهدنا أن لا إله إلَّا الله، وهذا ألزمنا الخضوع والتسليم له؛ فأثبنا أننا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وأعظم الصالحات هو الجهاد انتصاراً للمظلومين.

- جعل الله لنا وداً في قلوب العظماء الشرفاء الأبطال في غزة بجميع تشكيلاتهم في حماس والقسام وسرايا القدس، ولا أعظم من أن ينظر لك العظماء بعظمة وامتنان.

- امتد هذا الود ليشمل قلب كُلّ إنسان حر في المعمورة، لدرجة أن هذا الود شمل كُلّ يمني حتى أُولئك الجبناء المنافقين الذين ما زالوا حتى اللحظة يطعنون في ظهورنا.

- جعل لنا قيمة وثقلاً عالميًّا لدرجة أن القوى الكبرى المناهضة لأمريكا كروسيا وكوريا الشمالية والصين وغيرها تقدرنا وتسعى لكسب ودنا وتقاربنا.

- ضرب الله في قلوب الأعداء الرعب منا وعلى رأسهم أمريكا والعدوّ الإسرائيلي ومنافقي الأعراب في الأنظمة العربية المطبعة وَأَيْضًا الأحزاب والتنظيمات العميلة.

- ألزمتنا هذه المشاركة أن نطور منظومتنا التسليحية بجميع تشكيلاتها ووحداتها (البرية والبحرية والجوية والصاروخية وغيرها) لتتناسب مع طبيعة المعركة (جغرافيًّا وعسكريًّا) فوصل مدى أسلحتنا إلى ما وصل إليه بفضل الله وعونه.

- ألزمنا هذا العمل أن نؤهل أكثر من ٨٠٠ ألف مدني تأهيلًا عسكريًّا يضافون للجيش اليمني المدرب على أعلى مستويات تدريبية.

- أظهر للعالم خَاصَّة الأعداء قدرة اليمني على التخطيط العسكري وقلب كُلّ معادلاتهم ودراساتهم العسكرية رأساً على عقب.

- كشف عورة وسوءة القوة البحرية الأمريكية الهشة باستهداف أكبر حاملات طائرات أمريكية (أيزنهاور -روزفلت -لينكولين -ترومان) وهذه فائدة سيستفيد منها العالم مستقبلاً في مواجهاتهم لأمريكا.

- بَوَّزْنَا (أي جعلناها بلا قيمة) بأعظم طائرات بلا طيار أمريكية (MQ9) عندما أسقطنا أكثر من ١٦ طائرة في الأجواء اليمنية وهذه استفادة عالمية أَيْضًا في عدم اقتنائها كونها لا قيمة لها عسكريًّا.

- استفدنا على المستوى النفسي والجسدي الرياضي من خلال خروجنا الأسبوعي لميادين العزة والشرف في كُلّ محافظة يمنية حرة نصرة لغزة.

- استفدنا على المستوى الأمني عندما حرك العدوّ الإسرائيلي الأمريكي خلاياه النائمة فاكتشفناها وحصرنا الخطر الذي كان محدقاً بالشعب اليمني نتيجة خبث تحَرّكاتهم.

- استفدنا أَيْضًا بأننا تشرفنا للاستماع والاستفادة لواحد وستين مرة لسيد القول والفعل، سيدي ومولاي عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- كانت فيها الكثير من المواعظ والتوجيهات والتحليلات العسكرية والسياسية والاقتصادية والفكرية والتاريخية المرتبطة بالقرآن الكريم؛ فارتقينا وارتقى العالم بوعيه ومعرفته في طبيعة الصراع مع الأعداء، وكيفية مواجهتهم والانتصار عليهم، خَاصَّة عند اختلاف موازين القوى المادية والعسكرية.

هذا جانب بسيط مما استفدنا منه مباشرة، وهناك استفادات قادمة كنتيجة لهذا الموقف سيمُنُّه الله علينا من استقرار اليمن ونصره على العدوّ الداخلي والسعوديّ والإماراتي المحتلّ وبطرق ووسائل سهلة وسريعة، وهذا ما سيتجلى للجميع قريباً بمشيئة الله؛ لأَنَّنا الآن في مخاصمة للذين كفروا في إطار (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوْاْ فِيْ رَبِّهِمْ) فنحن خصومٌ متسلحون بالله وبالحق وآمنا به وعملنا الصالحات، وهم تسلحوا بأعداء الله وسعوا لعمل الباطل والمنكرات.

غزة تنتصر.. أين وجوهُكم أيها المتخاذلون؟

المعتصم العزب

ها نحن اليوم نشهد النصر لغزة الأبية، ولمجاهديها الأبطال، ولمواطنيها الأحرار، الذين أحذيتهم أشرف من وجوه حكام العرب والغرب والمسلمين الصامتين والمتخاذلين! هذا النصر، الذي يتحقّق رغم جرائم الكيان الصهيوني وتوغله البري الفاشل، يُثبت هشاشة قوة الظلم أمام صمود الحق.

بينما كان مجلس الأمن - اليد اليمين للكيان - عاجزًا عن أي تحَرّك جاد، بل كان ينبح وينهق بشعارات زائفة عن حقوق المرأة وحقوق الطفل، أين حقوق المرأة في فلسطين؟ وأين حقوق الطفل في غزة؟ أين كُلّ ما تدعونه وتكذبون به أمام جرائم الكيان؟ كان الكيان الصهيوني يستهزئ استهزاءً واضحًا به.

بينما تتواصل خدماتهم الواضحة للكيان، لقد عبث الكيان بدور الأمم المتحدة، ولم يبالِ بها، متجاهلًا كُلّ القوانين والأعراف الدولية، وهذا وصمة عارٍ على جبين كُلّ من تواطأ معه ووصمة عار على مجلس الأمن.

كان الأجدر طرد هذا الكيان الغاصب من المجتمع الدولي، لا الاعتراف به كدولة! ولكن، للأسف، لم تتخذ «الدولة الأممية» أي إجراء تجاه جرائمه، ولم تتدخل لتأمين النازحين أَو حماية الأطفال والنساء، بل تجمدت كُلّ المبادئ الإنسانية وخدمت مصالح العدوّ نفسه.

أما الخذلان العربي والإسلامي، الذي يُضاف إلى سجلات العار، سيُسأل عنه الجميع أمام الله.

ويا للأسف من الدول المطبعة التي خابت آمالها وتعلقت بأوهام الحماية لمصالحهم التي طلبوا الحماية من عدو الله. فهاهي من اتخذتموها إلهًا من دون الله تنهزم أمام ثلة مؤمنة! هذه الحرب، التي تمولها أمريكا بالكامل، كشفت زيف هذه القوة المزعومة. فهل تستحق هذه القوة أن تُعبد وتُخاف بدلًا عن الله؟

يا أنظمة التطبيع، فلْتَدُسّوا رؤوسكم في التراب خجلًا، فقد تبيّنت خساركم. وخاب رهانكم على سقوط غزة ومقاوميها، فما زادهم هذا الجمع الشيطاني إلا إيمانًا وثقة بالله، {فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ}.

إنّ الخوف والتخاذل يملأ قلوب الأنظمة العميلة والدول الخانعة، وليس قلوب المؤمنين. {إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَولياءهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}. ولتعلموا أن {الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شيئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

فلتكن هذه الأحداث عبرة لكم، فالمؤامرات لن تدوم، والنهاية الحتمية ستكون العذاب الأليم لكل من تواطأ مع الظالم ومع الكيان المجرم. قضية فلسطين باقية ما دام الاحتلال جاثمًا على أرضها، وهي قضية مظلومين مدافعين عن حقهم. أما الكيان، فهو محتلّ غاصب.

ونحن كشعب يمنيّ، سنواصل تطوير قدراتنا حتى تحرير فلسطين، ولن نتخلى عن الشعوب المظلومة. وندعو جميع الشعوب إلى الإعداد للمواجهة، فالكيان لا يراعي في مؤمن إلا ولا ذمة.

ما أصغرَ العالَمَ وما أكبرَ غزة..!

يحيى صالح الحَمامي

ما أصغر العالم وما أكبر غزة.. التي تنتصر على أنظمة الاستكبار العالمية، بعد أن شاهدنا سياسة البغي والإسراف في الدم، والظلم الذي ليس له مثيل على هذه الأرض، والمتمثل في سياسة الشيطان الأكبر صانعة الإرهاب، الغدة السرطانية أمريكا، التي تصرف من خزانتها العقوبات على من تدَّعي أنهم مجرمون، وهي المجرم القاتل بحد ذاته.

سياسة أمريكا الباغية المتناقضة مع فطرة الحق والعدل الإنساني، تفوقت على الشيطان نفسه، فهي جعلت من نفسها راعية وممثلة للحقوق والحريات، وتشرف على القانون والعدل والأمن والسلام للعالم، وتتحكم في جميع تلك الحقوق في يدها وتحت أمرتها، وتعطيها لمن يمتثل أمام سياساتها، وتحرمها وتمنعها على الأنظمة والشعوب التي ترفض سياستها.

لقد عاشت أمريكا عقوداً من الزمن بسياسة البغي والاستكبار والهيمنة والانقضاض على من يخالفها، وجعلت من العالم يسير وفق خطها وتحت أمرها، غير أنه ووفق معيار الأمن والعدل والسلام في هذا العالم، بدت غزة أكبر، وما أصغر العالم أمام نصرها والدفاع عن حقوقها، حتى المجتمع الدولي ترجم العجز والفشل من عدم القدرة على رفع الحصار ووقف الحرب والإبادة الجماعية بحق مليونَين ونصف المليون في «غزة»، واجهوا أبشع الجرائم الوحشية من قبل الكيان الصهيوني المجرم والمحتلّ للأرض العربية الفلسطينية.

ما أصغر العالم؛ وما أكبر «غزة»، فمن صمود أبناء «غزة» وتضحياتهم التي يعجز اللسان عن وصف تلك المعاناة.. صبر وثبات وقدرتهم هي التي أعادت لكل شعوب العالم وحتى قوى الاستكبار العالمي الوعي والفكر والمنطق لاحترام حياة وأمن وسلام الشعب الفلسطيني، عندما انتصر الدم الفلسطيني على السيف الصهيوني، وصمد أمام أقوى وأفتك الأسلحة والصواريخ والقنابل الأُورُوبية الأمريكية.

أمام غزة تلاشت الرحمة والإنسانية عن كثيرٍ من النفوس البشرية، وتبخر الضمير العالمي ونظريات الحرية والعدالة، بل وسخرت الدول العظمى جل إمْكَاناتها لدعم الكيان الصهيوني المحتلّ، الذي قتل ويقتل الفلسطينيين مع سبق الإصرار الترصد، وجل الضحايا من أطفال ونساء غزة.

على مدى أكثر من 15 شهراً، رأينا كيف اضمحل الضمير أمام تلك المشاهد والمجازر، الأشلاء الممزقة والجثث المحروقة والمتفحمة لأطفال غزة، إما بغارةٍ أَو انفجار أَو شظايا الصواريخ والقنابل الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية والألمانية، أَو بالموت جوعاً جراء الحصار الخانق واستهداف الماء والغذاء والدواء وكل مقومات الحياة.

رأينا كيف أن أسلحةَ وتكنولوجيا أمريكا وحلفائها لم يثنِها أحد عن القتل والسحل والتخريب والتدمير، سوى ذلك الصمود الأُسطوري لأبناء غزة ومقاومتها، ورأينا ما أصغر هذا العالم وما أكبر غزة، حيال ما حَـلّ بالمجتمع الدولي ووكل هيئاته وما أصابها من الصمت والخذلان، فجميعها عجزت عن حماية الطفل والمرأة في فلسطين.

نعم في غزة؛ أنتصر الدم على السيف، أيها العالم السخيف المظلم والظالم الذليل والضعيف العاجز عن حماية الطفل الفلسطيني، وبات عليكم أن تتعلموا من عزة كيف تنتصرون لها بعد أن أزهقت أرواح أبرياء ارتقوا شهداء بالآلاف وحصار ومعاناة لا نضير لها، حتى أصبح رغيف الخبز والماء والدواء سلاحًا في يد المجرم والجلاد الصهيوني، الذي استخدم غذاء العليل وحليب الرضيع وكفن الشهيد وضماد الجريح سلاح، والعالم يواجه هذه الجرائم بالصمت، فما لكم كيف تحكمون؟، قال تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ) صدق الله العظيم.

اليمن صوتُ الحق في زمن التخاذل

معين البخيتي

عندما اجتمع الظلم وأحكم الحصار على غزة، واشتدت آلة العدوان لتنهش جسدها الطاهر، بقي اليمن صوتًا نقيًّا يصدح بالحق في وجه العالم المتخاذل. في وقتٍ اختارت فيه الأنظمة العربية والإسلامية الصمت أَو التطبيع، وقف اليمن، برغم جراحه العميقة، موقف الأحرار، يُجدد العهد لفلسطين، ويُعلن أن غزة ليست وحدها، وأن قضيتها هي نبض الأُمَّة وضميرها الذي لا يموت.

غزة، المدينة التي أرهقت عدوها، وأذهلت العالم بصمودها، لم تكن يومًا مُجَـرّد رقعة جغرافية، بل قصة إنسانية وموقف عز لا يُضاهى. أرضٌ تُنبت أبطالا لا يهابون الموت، وشعبٌ يعلّم العالم أن الكرامة لا تُشترى، وأن الحق، مهما حاولوا طمسه، يبقى حيًّا كجذور الأرض. غزة التي قاومت القصف والحصار، صنعت من دمائها أفقًا جديدًا للحرية، وأصبحت أيقونةً تُلهم الأحرار في كُلّ مكان.

في حين أن كَثيرًا من الدول العربية والإسلامية خذلت فلسطين، أَو التزمت الصمت المشين، كان اليمن شامخًا بموقفه، ثابتًا على مبادئه، رافضًا كُلّ أشكال التطبيع والخضوع. اليمن، الذي يرزح تحت نير الحرب والحصار، لم يُثنه ذلك عن حمل راية فلسطين، ليقول للعالم أجمع: «نحن وإن كنا ننزف، فَإنَّ غزة في قلوبنا، وفلسطين هي قضيتنا الأبدية التي لا تنكسر. «

ما قدمه اليمن لغزة في زمن التخاذل:

1. ثبات الموقف الرافض للتطبيع: في وقت هرول فيه المتخاذلون نحو المحتلّ، ظل اليمن شوكة في حلق المطبعين، يُجدد رفضه القاطع لأي علاقة مع الكيان الغاصب، ويؤكّـد أن فلسطين حقٌّ لا يُفرط فيه.

2. الدعم الشعبي الذي لا ينضب: من كُـلّ بيت ومدينة في اليمن، تنطلق أصوات الدعم لغزة، تُعبّر عن وحدة الجراح والمصير. مظاهرات حاشدة، ودعوات لا تنقطع، وشعارات تلهب القلوب وتوحد الصفوف.

3. رسائل الحق للعالم: بينما صمت كثيرون عن الجرائم في غزة، رفع اليمن صوته عاليًا في المحافل الدولية والشعبيّة، ليقول إن الظلم لا يُغتفر، وإن العدوان على غزة هو عدوان على الإنسانية جمعاء.

عزة واليمن يشتركان في نضال لا يعرف الضعف، وصمود لا ينكسر أمام الطغاة. كلاهما يواجه الحصار والقصف، لكنه يزرع الأمل في الأجيال القادمة، ويُثبت أن إرادَة الشعوب لا تقهر. هما دليلٌ حيٌّ على أن الكرامة لا تُشترى، وأن الحق إذَا سُقي بالدماء، أزهرت الحرية على أرضه.

وفي زمنٍ اشتد فيه الظلم، وظن فيه المحتلّ أنه استحوذ على كُـلّ شيء، كان اليمن شاهدًا حيًّا على أن الأحرار لا يموتون، وأن الحق لا يضيع. غزة انتصرت وستنتصر، واليمن، بصموده ونخوته، سيبقى صوت الحق الذي لا يخفت. ستشرق شمس فلسطين يومًا، وستظل غزة أيقونة العزة، واليمن شاهدًا على أن الأُمَّة التي تحمل الحق في قلبها، لا تُقهر أبدًا.

نفوذُ اليهود في السياسة الأمريكية: من البداية إلى ترامب

محمد عبدالمؤمن الشامي

لطالما لعبت الجاليـــةُ اليهوديةُ دورًا محوريًّا في تشكيل السياســـة الأمريكية، ويظهر هذا النفوذ بشـــكل بارز في تأثيرهم على الرؤساء الأمريكيين. منذ بداية القرن العشريـــن، بدأ اليهود في الولايات المتحدة في بنـــاء قوة اقتصاديـــة هائلة، وهو ما مكّنهم مـــن التأثير في صناعة القرار الســـياسي. هذا التأثـــير أصبح أكثر وضوحًا مع ظهور اللوبي اليهودي الذي ساهم في توجيه السياسة الأمريكية لصالح «إسرائيل»، وهو ما أضفى قوةً أكبرَ لهذه الجماعة في توجيه السياسات الداخلية والخارجية للولايات المتحدة.

تاريخيًّـــا، كان أول رئيس أمريكي يُظهر دعمه الكبير لـــ «إسرائيل» هو هـــاري ترومان، الذي اعترف بـ «إسرائيـــل» في عام 1948، ما شـــكّل نقطة فارقة في العلاقـــات الأمريكية-الإسرائيلية.

ومنذ ذلـــك الحين، أصبح دعـــم «إسرائيل» جزءًا من الاستراتيجية السياسية الأمريكية، بدفع من اللوبي اليهودي. هنري كيســـنجر، وزيـــر الخارجية في عهد ريتشـــارد نيكســـون وجيرالد فورد، كان أحد أبـــرز الشـــخصيات اليهودية التي اســـتخدمت قوتها السياسية لدفع السياســـات الأمريكيـــة لصالـــح «إسرائيل»، ما أثر بشـــكل كبير على سياسات أمريكا في الشرق الأوسط.

ومع رونالد ريغان وبيل كلينتون، اســـتمر نفوذ اليهود في السياســـة الأمريكية، حَيثُ تم توســـيع التعاون العسكري والاقتصادي مع «إسرائيـــل». لكن أبرز لحظة في هذه العلاقة كانـــت مع دونالد ترامب، الذي أظهر انحيـــازا كَبيرًا لـــ «إسرائيل»، بـــدءًا من قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس في 2017، والذي كان بمثابة استجابة قوية للضغط اليهودي في الولايات المتحدة. هذا القـــرار، الذي نال دعمًـــا كَبيرًا من الجالية اليهودية، أكّـــد السيطرة الواضحة للقوى اليهودية على السياســـة الأمريكية، خَاصَّـــةً في مـــا يتعلـــق بالصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.

اليهـــود، مـــن خـــلال قوتهـــم الاقتصادية والإعلامية، اســـتطاعوا توجيـــهَ العديـــد من السياســـات الأمريكيـــة، ممـــا جعلهـــم قوة غير قابلـــة للتجاهل في السياســـة الأمريكية. وهذا النفوذ يظل حاضرًا، حتى في عهد جو بايدن، الذي يستمر في اتباع سياســـات مؤيدة لـــ «إسرائيل»، وهو ما يعكس استمرار تأثير اللوبي اليهودي على الرؤساء الأمريكيـــين. وفي نهاية المطاف، ســـيظل دونالد ترامب، عـــلى الرغم من محاولاته للبقاء بعيدًا عن بعض الضغوط السياســـية، أسيرًا لتحكم اللوبي اليهودي في السياسة الأمريكية، حَيثُ سيظل هذا التأثير مصدرًا رئيســـيًّا لتوجيه سياساته وتحديد أولوياته في المنطقة.

وفي الختام، يتعين على الـــدول العربية أن تعي حقيقة أن الاعتماد على السياســـة الأمريكية لم يعد خيارًا حكيمًا. فالرؤســـاء الأمريكيون، مهما اختلفت توجّـــهاتهم، يظلـــون في قبضة القوى الاقتصاديـــة والإعلامية اليهودية التي توجّـــه سياســـاتهم بما يتماشى مع مصالحها؛ لذا، يجب على الدول العربية أن تتبنى سياســـات مستقلة تســـتند إلى قوتها الذاتية وتحالفاتهـــا الإقليمية والدوليـــة بعيدًا عن التأثـــيرات الخارجية التي لا تصب في مصلحتها. والأهم من ذلك، يجب أن تظل قضية فلســـطين في صدارة اهتمامات العرب؛ إذ إن الوقوف مع حقوق الفلســـطينيين هو واجب قومي وإنساني لا يمكن التراجع عنه، ويجب على العرب أن يعزِّزوا وحدتَهـــم ويدافعوا عن حقوق الفلســـطينيين على مختلف الأصعدة السياســـية والاقتصادية والدبلوماسية.

المرابي اليهودي ترامب.. سيدُ إمبراطورية المواخير والإجرام المتهاوية (أمريكا الصهيونية)

المسيرة : إبراهيم محمد الهمداني

لم يكن زعمـــاءُ كيان الإرهـــاب الإجرامي، المســـمى (الولايات المتحدة الأمريكية)، أبطالَ الخَلاص الإنساني، ولا حماة الحقوق والحريات، ولا حملة مشروع الحضارة، ولا خلاصة نهضة وتقدم المجتمعات الإنســـانية، وكل ما في الأمر، هو أنهم تصنَّعوا ذلك الدور، وقدموا أنفســـهم من خـــلال ماكينتهم الإعلاميـــة الضخمة، في صور تدَّعي الإيمان بالفضيلة، ومشاهد تجسد رعايـــة القيم والمبـــادئ المثالية، وســـلوكيات تتقنع بالأخلاق والتضحية، وسياســـات توهم بالتســـامح وإغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج، والانتصـــار للحق دون أي تمييز أَو تعصب، وقد نجحوا في إيهام معظم الشعوب، بصورة المخلِّص الأمريكي الزائفة، الذي اجتهـــدت «هوليوود» في تقديمـــه، وفـــق أعلى المواصفـــات والمعايير المثالية، كما أســـهم الإعـــلام العربي - وبالذات الخليجي العميل - في التســـويق والترويج لذلك التضليل والخداع، الذي استهدف الوعي الجمعي للشـــعوب، وتمكّن من صناعـــة وتوجيه الرأي العام الجماهيري، فيما يصب في مصلحة المجرم الأمريكي، ويجمِّل قبح صورته وانحطاط دوره، في الماضي والحاضر والمستقبل.

رغم تواطؤ معظم الأنظمة العربية العميلة، مع راعي البقر الأمريكي، في عملية اغتيال الوعي الجمعي، وتقديم العـــدوّ الأزلي في ثياب الصديق الوفي، إلا أن صحوة الشعوب ومفكريها الأحرار، قد أسهموا في إسقاط أقنعة المشروع التضليلي، وتعرية قبحه وتوحشه وإجرامه، وحقيقة دوره التدميري الهدام، وقد برزت الكثير من المشاريع التنويرية، سواء في الجانب الفكري أَو الثقافي أَو الديني، ويمكن القول: إن المشروع القرآني الثقافي التنويري، كان أعم وأشمل وأنجح تلك المشاريع، المناهضة لمشاريع الهيمنة الأمريكية، حَيثُ قام الشهيد القائد السيد حســـين بدرالدين الحوثي «رضوان الله عليه» بتشخيص مشاكل المجتمع الإسلامي بشـــكل عام، والمجتمع اليمني بشكل خاص، وأسباب تأخرهم وضعفهم واستلابهم لعدوهم، ثم قدم الحلـــول والمعالجات الناجعة الكفيلة بتحقيق عزتهم وكرامتهم واستقلالهم، واستعادة دورهم الريادي والحضاري، من خلال الأوامر الإلهية والموجهات القرآنية، والاستفادة من مضامينـــه الثقافية والفكرية، ومســـار حركته عبر تاريخ البشرية، وقد امتد نجاح هذا المشروع القرآنـــي الحضاري العظيم، على مدى عشرين عامًـــا، ليقفَ اليوم في وجه مشـــاريع الاستكبار والإجرام والهيمنة العالمية، ويسقط أركان عروش الطغيان والتســـلط الأمريكي، حَيثُ استطاع سماحة الســـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي «يحفظه الله» تجســـيد قوة وفاعلية المـــشروع، في البناء والمواجهة، وتحقيق تكامل ثلاثية «المنهج والشعب والقائد»، في كسر كُـــلّ مواضعات ومعادلات الهيمنة والاستكبار الأمريكي، القائم على صناعة الإجرام، وتكريس التبعية والاســـتلاب، وفـــرض مشروع التطبيـــع مع الكيـــان الإسرائيلي الغاصب، ومحو القضية الفلســـطينية، أرضًا وإنسانًا وتاريخًا وفكرًا وثقافة وهُوية ووجودًا مطلقًا.

سقطت الكنيســـة المســـيحية تدريجيًّا، في مستنقع الانحرافِ العقائدي والفكري اليهودي، وبلغت ذروة السقوط على يد (الرهبان اليهود)، الذيـــن وظفوا كُـــلّ عقائد ومقـــولات العنف والتطرف والعنصرية والإرهاب، في إعادة تدوير مخلفات الثروة البشرية الإجرامية، وصناعة الجماعـــات الوظيفية الاســـتيطانية، لتصبح عقيدة العنف المقدَّس، والقتل والإبادة والتوحش باسم الله، وانتصارًا للدين وخَلاصًا للإنسانية، هي بعض مخرجـــات الكنيســـة، في صيغتها (المســـيحية اليهودية)، وبمـــرور الزمن برزت حاجة الكيان الإجرامي اللقيط، إلى استراتيجيات وسياسات إضافية، تبرّر قبح الوسيلة بمثالية الغايـــة، وتجيـــز للمرابـــي التاجـــر اليهودي الأمريكي، ممارســـة الكســـب غير المشروع، وانتهاك كافـــة المبادئ والأخلاق والقيم، لغايات ذرائعية نفعية ماديـــة بحته، تهدف إلى تحقيق الرفاه الاقتصادي، حتـــى وإن من خلال تجارة الجنس والرقيق والمخـــدرات، وشركات القمار والربا والاختلاس، وتأجـــير القتلة المأجورين، وجماعات الإجرام الوظيفيـــة الإرهابية، وغير ذلك الكثير؛ مما لا يتسع المجال لحصره.

لذلـــك كان النهـــج الصهيوني، هو المســـار الفكري والســـلوكي الثاني، الذي استمدت منه الولايات المتحـــدة الإرهابية دورهـــا الوظيفي وتوجّـــهها اللصوصي الاســـتعماري، وبذلك لم تتجـــاوز كونها، كيانا وظيفيًّا اســـتيطانيًّا إحلاليًّـــا، يضـــم في قاعدته تكوينـــه البنيوي، خليطـــا هجينا من القتلـــة المأجورين، وصناع الإجرام وأرباب الدموية، ممـــن ماتت قلوبهم وضمائرهـــم، وتحولـــوا إلى وحـــوش بشرية مفترســـة، تشـــكّل خطرًا وجوديًّا على الوجود الإنســـاني؛ لأَنَّ تجربتهم السابقة في الإجـــرام، امتزجـــت بحقدهم على مجتمعاتهم، وغذت السجون في نفوســـهم رغبة الانتقام، التي وجدت في الدور الوظيفي الجديد، متنفســـا كَبيرًا لممارسة الإجرام والانتقام، استنادًا إلى عقيدة العنف المقدس، ذات الأصـــول اليهودية الصهيونيـــة المتطرفة، وبالتالي لم تكن مؤسّسة الرئاسة الأمريكية، ســـوى كيان وظيفي استعماري مركـــزي، يعمل بشـــكل منظم وممنهج، على رســـم وتقريـــر وتنفيذ، خطط ومشاريع التسلط والهيمنة، وتحقيق مقومات النفوذ والسيطرة، على مناطق الثروات والمواقع الاســـتراتيجية، وتحويلها إلى عمق جيوسياسي تابع لأمريكا، بمختلف الوســـائل والطرق غير المشروعة.

وأما حقيقةُ الرئيـــس الأمريكي، الذي يلعب دور ســـيد العالم، فلا تخرج عـــن طبيعة بقية القطيع الإجرامـــي، القادم من مســـتنقعات ســـجون أُورُوبا، ليمارس ســـلوكه الإجرامي التوحشي، بعد شرعنته بالمعتقـــدات اليهودية المتطرفة، وتأييـــده بمقولات العنصرية والعداء والتطـــرف المطلق، وبذلك لا يعـــدو كونه قاتلًا مأجورًا، ولِصًّا محترفًا، وكائنًا معقَّدًا منحرفًا، يمارس تجـــارة الرقيق والمخـــدرات والجنس والأعضاء، ويدير مواخير البغاء، وأندية القمار والقروض الربوية، ومصانع السلاح المدمّـــر الفتـــاك؛ لغته القتل والإبـــادة، وفكره الإرهاب والتوحش، وثقافته الهمجية والعنف، وأُسلُـــوبه التدمير الشامل والمحو والإزاحة، وسلوكه الغدر والاحتيال والخداع، وعقيدته التسلط والهيمنة، ومنجزه الحضاري المـــوت والانحطاط، الثقافي والفكري والسلوكي الشامل.

لن يتـــورع حامل مـــا يســـمى (المشروع الحضاري)، وســـيد هيمنة القطـــب الواحد، وصانـــع السياســـة العالمية، وبيضـــة ميزان التوازنات والتحالفات والاستقطابات الدولية، عن الدعوة العلنية إلى الشذوذ والمثلية، كتوجّـــه عالمي عـــام، يعبر عن الحريـــة - على الطريقة الأمريكيـــة - المفروضة بالإرغـــام، ولن يبالي بخروجه السافر، عن إطار اللياقة الدبلوماسية، ومزاعم حياده السياسي الأبوي، ليعلنَ عُنصريته المقيتة، بأنه صهيوني فكرًا وسلوكًا، مؤكّـــدًا تعصُّبَه الكامـــل للعدو الإسرائيـــلي الغاصب، وشراكته المطلقة لكيان العـــدوّ الصهيوني، في حرب الإبادة الشـــاملة، وكل المجازر الجماعية المروعة، وجرائم القتل والدمار والمحو المنهج، بحق المدنيين الأبرياء العزل، من أبناء قطاع غزة وجنوب لبنان، وهو ذات الدور والوظيفة القذرة، التي مارســـتها #الولايات-المتحدة-الإرهابية في أفغانســـتان والعراق واليمـــن وغيرها، كما لم ولن يتورع الرئيس الأمريكي اليهودي، السابق القـــادم، دونالـــد ترامب، عن ممارســـة أقبح وأحط وأصلف الأدوار السياســـية، ولن يستحي من القيام بأقـــذر مظاهر اللصوصية والابتزاز، بحق أنظمـــة العمالـــة والنفـــاق الخليجية، علاوة على عـــدم تحرجه عن ممارســـة أحط وأحقر، مظاهر الســـلوك الاستعماري والصلف والعنجهية الإمبريالية، حين يعطي ما لا يملك، لمن لا يســـتحق، ليهب الجولان السوري، للكيان الإسرائيـــلي الغاصب، ويعلـــن القدس عاصمة لـــه، بقرار ســـياسي مذيل بتوقيعه، مجســـدا أقبح وأحط وأقـــذر، أدوار ومواقف التســـلط الاستعماري، علاوة على ما تحمله شخصيته، من الكم الهائل، من الانحطاط السلوكي والأخلاقي، والتفاهـــة والحقـــارة اللامتناهية، والســـفه والطيش والعجرفة، وأقل ما يمكن أن يقال عن هذا الكائن المعتوه، إنه يمثِّلُ مســـتنقعَ الرذائل اليهودية، ومجمع القذارات الصهيونية، القواد عديم الشرف، المســـمى مؤقَّتًا، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، يهـــودي الاعتقاد، صهيوني الانتمـــاء والولاء، حتى أنه لـــم يجد غضاضة، من ســـلوك زوجتـــه المنحرف، حين أكّـــدت - السيدة الأولى؛ ميلانيا ترامب - اســـتحقاقها لقب «العاهـــرة الأولى»، من داخل أروقة «البيت الأبيـــض»، والأدهى والأمر من كُـــلّ ذلك، هو انبطاح الأنظمة العربية والإســـلامية العملية، لأرباب العهر وســـادة الإجرام، وتهيئة الساحة الإســـلامية، ليحكمَها أمثال هـــؤلاء الحُثَالات، خَاصَّةً وأن مزاعمَ الهيمنة والتفوق العسكري، ووعود الحماية والدفاع المشـــترك، قد سقطت إلى غـــير رجعة، على أيـــدي المجاهدين العظماء الأبطال في غزة ومحور الجهاد والمقاومة، وكما سقط ضجيج التفوق الإسرائيلي في غزة، سقط وهم هيمنة الأســـاطيل وحامـــلات الطائرات الأمريكية، في البحر الأحمر والعربي والمتوسط، على أيدي أبطال القوات المســـلحة اليمنية، وهو ما يحتِّمُ على الشـــعوب العربية والإســـلامية، الثورة ضد حكامها العملاء المنبطحين، المنقادين لحثالات البشرية.

غزة لم ولن تقبل أن يكون مصيرُها كمصير الهنود الحمر في أمريكا

تأملاتٌ في أبرز محطات معركة «طوفان الأقصى».. من ساعة الصفر حتى إعلانِ الانتصار

المسيرة : عبدالقوي السباعي

كان ذلك في صباح الـ 7 من أُكتوبر 2023م، اليومَ الأصعبَ والأطولَ على كيان الاحتلال الإسرائيلي، بدايته كانت من قطاع غزة، حَيثُ أعلن رئيس أركان كتائب القسام؛ المجاهد «محمد الضيف» عن بدء معركة «طوفان الأقصى» البطولية، وقتها دق الفلسطينيون جدران الخزان السميك الذي حوصروا فيه أكثر من 17 عامًا.

اقتحم مجاهدو المقاومة القطع العسكرية الإسرائيلية والمستوطنات في غلاف غزة، تزامنًا مع رشقاتٍ صاروخية وتحليق أُسطوري بالطائرات الشراعية، نحو مناطق مختلفة من الأرض الفلسطينية المغتصبة، عندها انهار جيش الاحتلال الإسرائيلي في محيط القطاع، وكان جنوده ومواقعهم العسكرية صيدًا سهلًا للمجاهدين الذين قتلوا وأسروا المئات منهم، في مشهدٍ حفر عميقًا في الذاكرة الجمعية للإسرائيليين وللعالم أجمع.

بعد أربع وعشرين ساعة من الإغماء الصهيوني لهول الصدمة والفاجعة، أعلنت حكومة المجرم «نتنياهو» حالة الحرب على حركة حماس وقطاع غزة، وأطلقت عملية أسمتها «السيوف الحديدية» وكان الرد الإسرائيلي الأولي شن هجمات جوية وضربات مدفعية على مختلف مناطق القطاع.

جيش الاحتلال مارس القتلَ لا القتال:

وعلى الرغم من أن تلك الهجمات خلفت مئات الشهداء وآلاف المصابين، ولم تميز بين مقاتلين أَو مدنيين، نساءً كانوا أَو أطفالاً أَو شيوخًا، وفرضت «إسرائيل» حصارًا على قطاع غزة، وقطعت الكهرباء والمياه والوقود وأعلنت إغلاق المعابر، وفي الـ 8 من أُكتوبر، بدأ جيش الكيان هجومًا بريًّا بغطاءٍ جوي ومدفعي كثيف، غير أنهُ ومع نهاية شهر نوفمبر 2023م، نجحت الوساطات في تحقيق هدنة قصيرة تبادل فيها الطرفان الأسرى، قبل أن تنتهي أيامها الهادئة، ويعود القتال مرةً أُخرى، لتبدأ المعارك البرية في محافظتي غزة وشمالها.

هذه المعارك التي استمرت لأكثر من ثلاثة أشهر، مارس فيها جيش الاحتلال القتل وليس القتال، ولم يتمكّن خلالها من الدخول إلى كثيرٍ من المناطق كمخيم «جباليا» وأحياء من مدينة غزة، عقب ذلك بدأ جيش الاحتلال هجومًا في المحافظات الوسطى من القطاع وشهدت «البريج والمغازي» معارك ضارية وقصفًا رفع حصيلة الشهداء والمصابين من المدنيين، وفي هذه المرحلة وبعد مرور أشهر على الحرب لم تتمكّن حكومة الاحتلال من استعادة أي أسيرٍ بالقوة، وفقًا لما كان يريده ويصرح بهِ القادة الإسرائيليون السياسيون منهم والعسكريون.

ومع اشتداد الحصار وبدء تخييم شبح المجاعة على مناطق في قطاع غزة بدأت المساعدات الإنسانية الدولية تلقى من الجو إلى القطاع، ومع ذلك ارتكب الاحتلال مجازر بحق الفلسطينيين الجياع المحاصرين «كمجزرة الطحين» وغيرها، وفي إبريل 2024م، اقتحم جيش الاحتلال مستشفى «الشفاء» بعد أسبوعين من حصاره، وأسفرت تلك العملية وقتها عن مئات الشهداء وعن دمارٍ واسع.

هذا النهج في استهداف مستشفيات غزة وحصارها وقطع الإمدَادات عنها لم يتغير منذ بدء العدوان وحتى توقفها، ففي الـ 6 من مايو 2024م، هاجم جيش الاحتلال مدينة «رفح» التي تحولت إلى ملجأ للنازحين، وكان فيها أكثر من مليون مدني فلسطيني، وسيطرت قواته على «معبر رفح» البوابة الوحيدة للقطاع، نحو العالم الخارجي في يوليو 2024م.

(طوفان الأقصى) و(السيوف الحديدية) وجهًا لوجه:

أعلن وزير حرب الكيان آنذاك الصهيوني «غالانت»، عن الانتقال إلى المرحلة الثالثة والأخيرة من الحرب، ووصفت تلك المرحلة بأنها انتقال من القصف الكثيف إلى عمليات عسكرية دقيقة ومحدّدة وكان جيش الاحتلال يبسط سيطرته وقتها على محور «نتساريم» الفاصل بين شمال القطاع وجنوبه، وعلى محور «فلاديلفيا»، وهو الشريط الحدودي لغزة مع مصر والبالغ طوله نحو 14 كيلومترًا.

لم تتوقف عمليات المقاومة البطولية سواءً بالتصدي لمحاولات التوغل أَو بالكمائن، واستهداف المغتصبات الصهيونية في غلاف غزة، وأبعد منها نفذ الاحتلال أكثر من مرة وفي أكثر من منطقة توغلًا ثم ينسحب ثم يعود لينفذ توغلًا آخر، مقسمًا القطاع إلى مناطق لا يخرج من أكثرها إلا وقد تحولت إلى خراب لا يصلح للعيش البشري.

وفي مسار المفاوضات بين الجانبين كان متعثرًا خلال هذه المراحل في حين كان عداد الشهداء يتسارع ويرتفع كُلّ ساعة، وخلال العدوان نفذ الكيان الإسرائيلي اغتيالات لقادة من حركة حماس: «صالح العاروري وإسماعيل هنية»، واستشهد رئيس الحركة «يحيى السنوار» وهو يقاتلُ حتى الرمقِ الأخير في رفح.

حربٌ هي الأطولُ التي خاضتها فصائل الجهاد والمقاومة ضد كيان الاحتلال، والأطول أيْضًا التي خاضها الكيان في تاريخه، اثخنته المقاومة في ضباط جيشه وجنوده وآلياته قتلًا وإصابة وأسرًا وتدميرًا، بالتزامن مع استهداف الاحتلال للحياة ودمّر في قطاع غزة البشر والشجر والحجر.

الحرب الأكثر دموية في سجل الصهيونية تطوي جولتها الأولى:

وفي سياق طيِّ صفحة الحرب الإسرائيلية الأكثر دموية على قطاع غزة، لتفتحَ صفحات حساب التقييم والمقارنات؛ إذ واجهت «إسرائيل» وجيشُها وحلفاؤها في هذه الحرب فصائلَ مقاومة محاصرة وحاضنة شعبيّة من المدنيين لا جيوشًا نظامية، كالتي واجهتها مرارًا على مدار العقود الماضية.

في هذه الجولة خسر الكيان المؤقت في هذه الحرب نحو «900» مقاتل، وفق أرقامه الرسمية، التي تلقى تشكيكًا واسعًا منذ بدء الحرب، وبينما تحدثت نفس الإحصائية لوزارة الحرب الإسرائيلية عن «5643» مصابًا، قالت إذاعة جيش الكيان في الثاني من يناير الجاري: إن «28» جنديًّا إسرائيليًّا انتحروا منذ بدء الحرب على قطاع غزة، وأوردت مصادر عبرية أن 60 % من جنودها ممن استقبلتهم مراكزُ التأهيل يعانون اضطراباتٍ ما بعد الصدمة.

ورأت تقديرات في جيش الاحتلال أن حوالي 15 % من المقاتلين النظاميين الذين غادروا غزة وعولجوا عقليًّا لم يتمكّنوا من العودة إلى القتال، وتؤكّد تقارير عبرية أن «الجيش الإسرائيلي» استقدم الآلاف من المرتزقة ومزدوجي الجنسية للقتال، ولم تدرجهم إحصاءات وزارة الحرب الصهيونية ضمن الخسائر، فضلًا عما تتكتم عنه وتكشفه بالمقابل تقديرات عديدة رفعت أرقام الضحايا الحقيقية إلى الآلاف بأضعاف ما نُشِرَ رسميًّا.

غزة لم تقبل أن يكون مصيرها كمصير الهنود الحمر في أمريكا:

وأيًّا كانت النتائج إلا أن غزة انتصرت لمظلوميتها، لهويتها، لشرفها، انتزعت نصرها من عدوّ أوغل فيها بدعمٍ عسكري وسياسي غير محدودٍ من قبلِ أقوى دول العالم، في مقابل تَخَلٍّ رسمي عربي وإسلامي وعالمي شبه مطلق عن حق البقعة الجغرافية الضيقة المسماة قطاع غزة، في الحياة الحرة الكريمة، بعد أن صيرت الأسلحة الفتاكة أرضها وفضائها وبحرها جحيمًا يحترق فيه مئات الآلاف من البشر دون ما رحمة.

انتصرت غزة لشهدائها الأبطال الذين ارتقوا في معركة «طوفان الأقصى»، فما كان على فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية إلا أن تلحق هزيمة ساحقة ماحقة بتحالفٍ دولي يمتد من «تل أبيب إلى واشنطن» مُرورًا بعواصم أُورُوبا، ليس ليقال إنها انتصرت، فحسب؛ بل يكفيها الخروج من رماد هذه الحرب شبه العالمية ورجالها يمتشقون بنادقهم ويواصلون القتال رافضين رفع الرايات البيض، ليقال أَيْضًا لأصحاب خطط القضاء عليها قد هزموا.

إذ جاء وقف إطلاق النار بين غزة وعالم الاستكبار، ليحاجج القائلون بخروج الفلسطينيين منتصرين من الحرب الأطول والأقدس في تاريخ الصراع العربي مع «إسرائيل»، ومن دون أن يغفلوا عن التنويه بالجروح عميقة الأثر التي خلفها هجوم السابع من أُكتوبر في جبين نرجسية التفوق الإسرائيلي.

ليخلصوا إلى القول بحاجه الشعب الفلسطيني إلى تقييم التجربة التي تكبد فيها خسارة بشرية هي الأفظع منذ النكبة، ورغم ذلك كله يظل الثابت الأهم في الحرب التي دامت 471 يومًا؛ هو أن فلسطينيي قطاع غزة قدموا للعالم أمثلةً تاريخيةً مذهلةً في الإيمان والصمود على أرض وطنهم حتى بعدما حولها القصف الوحشي الصهيوني إلى خرابٍ عميم.

انتصرت غزة وسيعود أهلها إلى الشمال إلى الشجاعية وحي الزيتون وغزة، وغدًا بإذن الله سيعود المهجرون في الخارج إلى كُلّ شبرٍ من أرض فلسطين، بعد أن قدمت غزة ومعها قادتها ومقاومتها دروساً في شجاعةٍ لا تضاهي شجاعة فرسان الأساطير، وهذا المنهج قد لا يكون للعالم خيار إزاءه سوى الاقتناع، بأن هؤلاء قوم أصعب مراسًا من أن يقبلوا مصيرًا كمصير الهنود الحمر في أمريكا، وهم لن يتراجعوا عن حقهم المشروع في وطنٍ حر مستقل مهما تكالب عليهم الأعداء واستبدت بهم الخطوب.

رئيس الأركان في جيش الاحتلال الإسرائيلي يعلن استقالتَه ويُقرّ بمسؤوليته عن «الفشل الفظيع»

المسيرة : وكالات

أعلن ما يسمى رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي «هرتسي هاليفي» استقالته من منصبه بادئًا سلسلةً من الاستقالات في قيادة جيش الكيان على خلفية ما اعتُبر فشلًا في 7 أُكتوبر 2023م، وستدخل استقالة «هاليفي» حيزَ التنفيذ في الـ 6 من مارس المقبل.

وفي رسالة استقالته، قال «هاليفي»: إن «الجيش الإسرائيلي فشل في مهمة الدفاع عن «إسرائيل» والدولة دفعت ثمنًا باهظًا»، معلنًا بوضوح، أنهُ «أتحمل المسؤولية عن فشل الجيش في 7 أُكتوبر 2023م»، مُضيفًا، أن «مسؤوليتي عن الفشل الفظيع ترافقني يومًا بيوم وساعة بساعة».

وأكّد أنهم، «تكبدنا خسائر فادحة بالأرواح والحرب تركت جروحاً وندوباً لدى كثير من جنودنا وعائلاتهم»، لكنه زعم في الوقت نفسه أن «الجيش خاض حربًا على مدى شهور طويلة وفي 7 جبهات وحقّق إنجازات غيّرت وجه الشرق الأوسط»، حَدّ تعبيره.

وَأَضَافَ، أنه «في الوقت المتبقي من قيادته للجيش، سأستكمل التحقيقات وأحافظ على آليات الجيش الإسرائيلي في مواجهة التحديات الأمنية»، مُشيرًا إلى تحقيقات داخلية يجريها جيش الاحتلال بخصوص إخفاق 7 أُكتوبر/ تشرين الأول 2023م، والتي من المقرّر أن تنتهي أواخر يناير الجاري.

وبعد قليلٍ من إعلان «هاليفي» استقالته، أعلن قائد القيادة الجنوبية بجيش الكيان «يارون فنكلمان» استقالته، وقال في كتاب الاستقالة: «فشلت في 7 أُكتوبر في حماية النقب الغربي»، مُضيفًا أن «الفشل محفور في حياتي إلى الأبد».

وكان عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين والأمنيين الصهاينة أعلنوا أنهم يتحملون مسؤولية شخصية عن الإخفاق في منع هجوم 7 أُكتوبر، وسبق أن قدّم عددٌ من المسؤولين استقالاتهم على خلفية الإخفاق أبرزهم رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي «أهارون هاليفا»، وحتى اليوم، يرفض رئيس حكومة الكيان «نتنياهو» تحمّل أية مسؤولية عن الهجوم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2069)

الأربعاء والخميس
22 رجب 1446هـ
22 يناير 2025م

إذا استمر العدوّ الإسرائيلي في مجازر الإبادة والتصعيد سنستمرُّ بعملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني.. وأقول لإخوتنا الفلسطينيين: لستم وحدكم ولن تكونوا وحدَكم وسنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

غزة.. انتصارُ الإرادَة على الإبادة

ياسر مربوع

لن أقول ها هي الحرب تضع أوزارها؛ لأَنَّ حربنا معهم لن تنتهي إلَّا بتحرير فلسطين كُلّ فلسطين، ما يحدث إن صح التعبير هو استراحة محارب لن يضع بندقيته جانباً حتى تتحرّر الأرض الفلسطينية من براثن اليهود، لكن بإمْكَاننا القول إن الحربَ في هذه الجولة ها هي تضع أوزارَها، بعد 15 شهرًا سطَّر فيها الغزيون ملحمةً ما عرف لها التاريخُ نظيرًا في حب الأرض حَدّ الفناء، والتمسك بها حتى الرمق الأخير.

15 شهرًا من الإبادة الجماعية الصهيونية بحق شعبٍ أراد أن يعيش الحياة بشروطه لا بشروط أعدائه، أراد من الغاصبين أرضَه، 15 شهرًا سُفكت فيها آلة القتل الصهيونية من دماء الغزيين ما سفكت، وقتلت من أبناء غزة وشيوخها ونسائها وأطفالها ما قتلت، 15 شهرًا وغزة ما انكسرت تحت رهبة الموت، وعتو العدوّ وتوحشه.

15 شهرًا قدمت خلالها غزة 50 ألف شهيد وأضعاف ذلك جرحى، ناهيك عن المطمورين تحت أنقاض المنازل الذين تقطعت بفرق الدفاع المدني السبل في الوصول إليهم، ورغم ذلك انتصرت غزة وفرضت شروط السلام على العدوّ وألحقت بالكيان المؤقت هزيمةً أيما هزيمة.

وإذا ما أعدنا النظر في حسابات المعركة فَإنَّ «إسرائيل» انتصرت في شيء واحد فقط، هو التدمير الهمجي الممنهج، وسفك دماء الأبرياء، وهدم منازلهم وارتكاب الإبادة الجماعية بحق الأطفال والنساء تحت عين الله وأعين الكاميرات، بل حتى هذا الانتصار الشكلي تحول وبالاً عليها فصدرها للعالم دولةً مارقة تقتات على أرض الفلسطينيين ودمائهم، ومسوخًا بشرية لا تشكل تهديدًا على الفلسطينيين وحسب، بل على البشرية كلها.

لقد انتصرت المقاومة وفشلت «إسرائيل» بقوتها وترسانتها وفظاعة جرائمها أن تحرّر الأسرى، وأن تجرد غزة من مقاومتها، والمقاومة من سلاحها، وعادت تجر أذيال الهزيمة، وتجلس مرغمة على طاولة المفاوضات.

انتصرت غزة حين آمن أهلها أن قاتلَهم محض لص سرق الأرض وسيدفع يومًا ثمن ذلك، وانتصر الغزيون حين كانوا يحدقون في وجه الموت ساخرين منه؛ يقفون صلاباً على أرضهم لسان حالهم: وقوفًا يرانا الموت نخفي جراحنا.. وليس يرانا ركعاً في انتظاره.

انتصر الغزيون.. كانوا يدفنون شهداءهم بصمت، ويودعون القادة واحدًا بعد آخر وهم ينشدون: غدًا.. سوف يولد من بلبس الدرع كاملةً، يوقد النار شاملةً، يطلب الثأرَ، يستولد الحقَّ، من أَضْلُع المستحيل.

انتصرت غزة وهي مضرجة بالدم؛ ها هي تنهض بين الركام.. تكشف قناع الخونة والعملاء.. وتشاطر الشرفاء فقط هذا الانتصار العظيم من اليمن ولبنان والعراق، لقد غيرت غزة وجه الشرق الأوسط، ووضع اليمن قواعد جديدة لعالم العرب القادم، وقدم نفسه في الإقليم قوةً تجترح ما لم تأت به الأوائل، لقد رسم ملامح المرحلة القادمة التي لن تكون إلَّا مرحلةً عنوانها التحرير، والخروج من طوق العبودية، هنيئاً لكم يا عرب بهذا اليمن العظيم، وهنيئاً لك يا غزة يا صانعة المجد.

الإسلام دينٌ لا يقبلُ الهزيمةَ

طاهر القادري

هذا هو العنوان الذي تحَرّك على أَسَاسه المجاهدون العظماء في فلسطين، بعد أن هيأوا مجتمعهم وجعلوا منه قاعدةً للانطلاق في سبيل اللّهِ، دون أن تتزحزحَ أَو تتوانى أَو تتنازل رغم كُـلّ التضحيات والدمار والنزوح.

وبالرغمِ من شحة الإمْكَانيات العسكرية، وخذلان العرب والمسلمين لهم، ما عدا البعض من المؤمنين الصادقين من أبناء الأُمَّـة، إلا أنهم نكلوا باليهود الصهاينة أشد تنكيل وجرعوه الهزيمة والويل، وهو ذلك المتطور في تحصيناته، وأسلحته، من طائرات ودبابات، وإلى جانبه كُـلّ العالم الأُورُوبي والغربي بالدعم والمساندة، والتأييد، والتصفيق.

وبعد مرور ما يقاربُ من عام ونصف عامٍ من الحرب، والشعب الفلسطيني ومجاهدوهُ بنفُس الروحية والثبات والعزيمة، وشروطهم لوقف إطلاق النار هي ذات الشروط التي لم يتم فيها أي تعديل أَو إعادة صياغة؛ لأَنَّ خيارهم الثاني، في حال تعنت العدوّ ورفض الاتّفاق هو التضحية ولو أن يُفْنوا جميعًا في مقابل الانتصار لدين الله وللعقيدة والمقدسات، وفي سبيل تقديم شهادة على أنّ «الإسلام دين لا يقبل الهزيمة».

فما الذي حصل؟

سارع اليهود الأذلاء المحبون للحياة الكارهون للموت، بقيادة أمريكا إلى الوسطاء للخروج بقرار إيقاف الحرب في «غزة» بذات الشروط التي اشترطتها «حماس» والمجاهدون!!

فلم تستطع» إسرائيل» باجتياحها البري أن تتوصل إلى أسراها لتحرّرهم، مع أن الأسرى هم في منطقة جغرافية محدودة اسمها «غزة» لم يكونوا في «المريخ» مثلًا.

صحيح أنّ استشهاد بعض المجاهدين هوَ خسارةٌ كبيرة على الأُمَّـة، ولكن الذي يواسينا أنهم شهداء في سبيل الله ولا شك أنّ الواحد منهم قد بنى آلاف المجاهدين العظماء، وأصبحوا بسيرتهم الجهادية وقودًا لبناء الأمم ومنهلًا ترتوي منه الأجيال بثقافة الجهاد والاستشهاد؛ ولذا فلا خسارة على الإطلاق.

وبعد انتصار «غزة» وإيقاف الحرب، نسمع الكثيرَ من الأصوات في وسط الأُمَّـة الإسلامية، أصواتٌ تمثل خدمة للعدو الصهيوني وطعنةً في ظهر المجاهدين من أبناء «فلسطين»!

فالبعض من الناس أصبح منطقه اليوم هو:» أي انتصار هذا وغزة قد أصبحت ركاما من الأنقاض والأشلاء»؟

وهذا الصنف من الناس يعتبر صنفًا جاهلًا أحمقَ لم يقرأ التاريخ ولا يفهم الدين؛ ولو قرأ التاريخَ لوجده ممتلئًا بالحقائق التي تبيّن أهميّة النهوض للجهاد في سبيل الله ولو كان ثمنه تقديم النفس والمال والولد؛ لأَنَّ السكوت والخنوع والجبن إنما يهيئ الساحة ليحكمَ الأُمَّـة الطواغيت والمجرمون والظالمون.

وهذا ما عمله الإمام «الحسين بن علي» عليهما السلام، حين انتصر بتضحيته للدين والعقيدة، والحرية والإباء.

والبعض من الناس يقول: «هذا بسَببِ المجاهدين هم من جنوا على أنفسهم وبدأوا بالاعتداء على إسرائيل»..!

وهؤلاء أَيْضًا يخدمون الصهاينة وَأَيْضًا يتجاهلون أن المعتدي والمحتلّ والمغتصب هم اليهود

وأنهم يمارسون القتل والاعتداء على الشعب الفلسطيني ويدنسون المسجد الأقصى منذ ما يقارب ستةً وسبعين عامًا.

واجبنا تجاه مثل هؤلاء هو أن نبين الحقائق وأن نفضح كذبهم وزيفهم؛ لأَنَّهم يحملون ثقافة خاطئة تخدم أعداء الله.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٧٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠١٠٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٦٢ - ٧٧٢٦٢٦٨٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء